

كتب
أونيس: الهوية ليست قالب سكر يذوب! 13
رأي
السيادة ليست جمع القمامة في القدس 19

## مصر: تمديد حبس سعد الدين ابراهيم واتهامه بعلاقات مع إسرائيليين

القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية أمس الخميس إن ممثلي الادعاء في نيابة أمن الدولة في مصر قرروا مد حبس الاستاذ الجامعي المعتقل سعد الدين ابراهيم 15 يوما أخرى على ذمة التحقيق واتهامه باقامة روابط مع وكالة عسكرية اجنبية ومع دبلوماسي اسرائيلي.

وقال مصدر «اتهم الادعاء سعد الدين ابراهيم باقامة روابط مع مؤسسة عسكرية اجنبية ومع قنصلية اسرائيلية ودبلوماسي اسرائيلي في القاهرة».

وكان المصدر يشير الى روابط مزعومة لابراهيم مع مركز ابحاث غير محدد تابع لحلف شمال الاطلسي.

ولم يتسن على الفور الاتصال بدبلوماسيين اسرائيليين للتعليق.

وكانت السلطات القت القبض على ابراهيم استنادا علم الاجتصاب في الجامعة الامريكية بالقاهرة ومؤسس مركز ابن خلدون للدراسات الاجتماعية والانمائية يوم 30 حزيران (يونيو) وهو ما اثار احتجاجات من جماعات لحقوق الانسان ومفكرين داخل مصر

## البيت الابيض يهدد بالاعتراض على المساعدات الخارجية

واشنطن - رويترز: بالرغم من قمة السلام المتعددة في كامب ديفيد قال لثان من كبار المستشارين الاقتصاديين للرئيس الامريكى بيل كلينتون انهما سيطلبان منه الاعتراض على مشروع قرار يتضمن مساعدات لاسرائيل في حالة عدم موافقة الكونغرس على زيادة الاموال المخصصة لتخفيف ديون العالم الثالث.

واستهل مجلس النواب الامريكى الذي يسيطر عليه الديمقراطيون الاربعة مناقشاته السنوية لبرنامج المساعدات الخارجية ودخل على الفور في صدام مع مسؤولي الادارة الامريكية والديمقراطيين بعد ان خفض الميزانية التي طلبها كلينتون وقيمتها 472 مليون دولار لتخفيف اعباء الديون لنحو 75 مليون دولة من فقر دول العالم مقترحا بدلا من ذلك 82 مليون دولار.

## تضارب الانباء حول اجتماع طارئ لاوبك

الدوحة - لندن - رويترز: «القدس العربي» قال رئيس اوبك ووزير النفط فنزويلا علي رودريغيز ان الاجتماع الذي لا ينعقد ان اوبك ستسترحك لزيادة الامدادات اذا ظل سعر النفط فوق 30 دولارا للبرميل حتى آب (أغسطس).

وقال رودريغيز بعد اجتماع مع وزير النفط القطري عبد الله العليبة «انا ظلت الاسعار فوق 30 دولارا حتى آب (أغسطس) فستنحدر».

وتدور الاسعار حاليا حول مستوى 30 دولارا للبرميل من خام برنت والخام الامريكى الخفيف.

واضاف رودريغيز «لا اعلم باي اقتراح من السعوديين يعقد اجتماع لاوبك يوم 18 تموز (يوليو)».

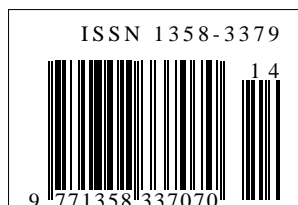
## 44 مليون يتيم بسبب الايدز وامراض اخرى في الدول النامية

دربان (جنوب افريقيا) - رويترز: قالت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية امس الخميس ان عدد الايتام في الدول النامية بسبب مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) وامراض اخرى سيتجاوز بنهاية العقد الحالي 44 مليون طفل.

واضافت الوكالة في تقرير قدمته الى مؤتمر الايدز الدولي الثالث عشر في دربان ان مرض الايدز وحده سيسبب في فقد 30.2 مليون طفل لآبائهم في 34 دولة شملها المسح في افريقيا جنوب الصحراء واسيا وامريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي.

ويزيد هذا من مثلي عدد الايتام بسبب الايدز خلال الخمسة عشر عاما الماضية.

واشار مسؤولو الوكالة الامريكية الى ان تقديراتهم اعلى من تلك التي اعطتها صندوق الامم المتحدة العربية الطفولة (يونيسيف) الاربعة والبالغة 20 مليون لانها تشمل الاطفال المتوقن ان يفقدوا الاب او الام او كليهما.



# اولبرايت تقود المفاوضات في كامب ديفيد بعد مغادرة كلينتون اسرايل تعرض «حلولاً رمزية» لمشكلة القدس وامريكا تمنع قادة فلسطينيين من لقاء ابو عمار



شباب فلسطينيون يتدربون على استخدام رشاشات في معسكر رفح بقطاع غزة (رويترز)

كسالمن، وإذا تمكنا من حل المشكلة الرمزية بحلول رمزية، عندها يمكن التوصل الى حلول حقيقية للمشكلة».

وقال مصدر اسرائيلي رفيع طلب عدم نشر اسمه ان الفلسطينيين ابلغوا اسرايل سرا انهم قد يتنازلون عن مستوطنات يهودية اذا اعطيت لهم «ارض اسرائيلية» بالقرب من غزة.

ونكرت منطقتي «معاليه اوديم»، وجعجات زيف، مستحلالا ضمن حدود القدس المعدلة وهناك طرق لارضاء الفلسطينيين. وأكد وزير العدل يوسي بيلين ان من الممكن ايجاد «حلول رمزية» تمكن اسرايل والفلسطينيين من التأكيد ان القدس عاصمة لهما.

وقال «ان القدس اشكالية، نظرا الى ما تمثله من قيمة رمزية ومعنوية»، وادف «انها ليست مشكلة حقيقية

الغلسطنية من خلفه». وقالت حنان عشاوي المتحدث باسم الفلسطينيين لشبكة (سي.ان.ان) «سيكون قرارا غير ديمقراطي تماما من جانب الامريكين اذا رفضوا انعقاد مثل هذا الاجتماع لان لدينا تعددية حزبية وجهات نظر متباينة». وفي ظل الفارق الشاسع بين مواقف الطرفين قالت مصادر قريبة من المباحثات ان المفاوضات بدأت الجدية.

واقادت تقارير عبرية ان تل ابيب اقترحت خلال اللفة حكما ذاتيا موسعا للفلسطينيين الذين يقطنون القدس الشرقية وتوسيع حدود المدينة، وذلك في اطار مبادرة اراضي يتم بموجبها ضم المستوطنات اليهودية القائمة حول القدس «مثل معاليه اوديم»، وجعجات زيف، للشطر اليهودي من المدينة

## عرب إلى السعودية لتفعيل معاهدة الحدود اليمن: إحالة 29 قضية فساد حكومي الى النيابة

ريال وأن هذه القضايا حدثت في امانة العاصمة ومحافظه صنعاء وفي عدن ومحافظه تعز ومحافظه الحديدة ومحافظه أبين ومحافظه إب وفي محافظه نزار وفي محافظة لحج وفي الحويث وفي محافظة حجة.

وقال اليراني ان الكشف عن هذه القضايا يأتي تنفيذا لتوجيهات الرئيس علي عبد الله صالح بتفعيل دور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وتطوير آلية عمله كجهاز رقابي متخصص ومحامد بما يمكنه من الاضطلاع بمهامه ومسؤولياته على اتم وجه ونشر التقارير والإعلان عنها وتكوين صكورة متكاملة من بؤر الفساد والمفسدين وما يتعرض له أموال ومصالح الدولة، مشيرا الى انها تأتي أيضا في إطار الشفافية ومبدأ العلنية الذي اعلنته الرئيس صالح.

سكون اضافة ايجابية للمفاوضات... ولا يعرف ثلاثة من كبار زعماء منظمة التحرير الفلسطينية وصلوا الى واشنطن أمس الخميس على وجه اليقين ما اذا كان سيسمح لهم بالانضمام الى عرفات في اجتماع للقيادة الفلسطينية اذ عرفات عقدته داخل متجعب كامب ديفيد، وعلانية يقول مسؤولون امريكيون انهم لا يعرفون شيئا عن مثل هذا الطلب، وفي مجالسهم الخاصة يشدون على ان مقر انعقاد القمة مغلق باستثناء الوفود المفاوضة وان انعقاد مثل هذا الاجتماع امر مستبعد او مستحيل، وقال مسؤولون فلسطينيون ان هذا الاقتراح يلفت انتباه اسرايل لصعوبة تقديم عرفات مزيد من التنازلات وهو يجاهد لتوحيد صفوف منظمة التحرير

## جاء للبحث عن اللحظة التي قادت لاسلامه لكن قوات الاحتلال حاكمت شكله «الارهابي» اسرايل تمنع الناشط البريطاني يوسف اسلام من زيارة القدس وتعيده على نفس الطائرة

الجزيرة ابيدولوجية.

وعلق قاتلان ان الاسرائيليين يحملون الموضوع اكثر من مما يحتمل، فهو كان يبحث عن لحظة جميلة في حياته حينما زار القدس عام 1977 واطلق عليه اسم يوسف اسلام.

وقال انه يريدون تحصيله مسؤوليا كل الكوارث السياسية في العالم فقط لانه مسلم. ورفض اسلام تعليقاته حول الاسرائيلية وناطقها الرسمي موشي فوجل الذي قال ان اسلام حول اموالا للحماس في العام الماضي، «وقفز الى الاستنتاج ان يوسف اسلام لا يبدو كمن اتى في رحلة سياحية خلال فصل الصيف، كيف عرف المسؤول الاسرائيلي بالامر، وكيف توصل للنتيجة لا احد يعرف. فهذه المزامعة تشي بان كل مسلم يزور القدس هو متهم حتى تثبت براءته. واعتبر اسلام ان منعه يعتبر خرقا لحرية الشخصية والدينية، وان الاتهامات التي تساق بين الفخرة والاخرى لا اساس لها من الصحة. اذا ان الاسرائيليين فشلوا في تقديم ادلة على ما يقولون.

وبحديث الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية

زيارة الاماكن المقدسة.

ولكن منع شخصية اسلامية بريطانية والشك في ثوابها دون التحقق من الامر يثير الكثير من التساؤلات حول محاولة المسلمين زيارة القدس. فقد منعت اسرايل في الشهر الماضي رئيس جمعية «اصدقاء الاقصى» في مدينة ليستر من السفر الى فلسطين مع زوجته وابنته التي تبلغ من العمر 11 عاما.

وقال يوسف اسلام «القدس العربية» انه كان في طريقه من البوسنة الى فلسطين مع فريق تصوير امريكى يعمل على فيلم وثائقي عن حياة الغنى السابق يحمل عنوان «خلف الموسيقى» سيرعرض في بداية تشرين الاول (اكتوبر) في امريكا وحالة وصولهم المطار قام مسؤولو الهجرة الاسرائيليين بالتحقيق معه وتفتيش حقائبه ووضعه في زنزانة مع مجموعة من الفلسطينيين من قطاع غزة ومسلم امريكى اخر كان ينتظر ترحيله.

وقال اسلام انه كان يود زيارة مجموعة من الايتام الذين يدعمهم في منطقة الخليل منذ ثلاث سنوات.

ورفض اسلام الاتهامات الاسرائيلية عن دعمه لمنظمة فلسطينية متشددة قائلا انه «كمسلم يساعد اي محتاج في اي مكان ولا يسأل عن هوية الجمعيات

ادب
10 من كتب ذاكرة الجسد، حقا؟
منوعات
12 عنتر هلال: من يهاجمني نهارا يرقص على كلماتي ليلا

## الشيخ زايد يغادر سويسرا الى امريكا لاجراء فحوص طبية

ابو ظبي - اف ب: افادت وكالة الانباء الاماراتية ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان غادر جنيف امس الخميس متوجها الى الولايات المتحدة حيث سيخضع لفحوص طبية.

وقالت الوكالة ان الشيخ زايد سيجري «بعض الفحوص الطبية السنوية الروتينية» في الولايات المتحدة.

والشيخ زايد (82 عاما) موجود في جنيف منذ اسابيع عدة حيث التقى الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان، وكان الشيخ زايد دخل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى احد المستشفيات الخاصة في ابو ظبي لاجراء سلسلة فحوص طبية، كما جاء في بيان صدر اذذاك عن الرئاسة من دون ان يوضح ما اذا كان الرئيس الاماراتي يعاني من مرض محدد، وقالت الوكالة ان نتائج تلك الفحوص كانت «مطمئنة».

والشيخ زايد هو مؤسس اتحاد الامارات العربية المتحدة بعد رحيل البريطانيين في 1971 والذي يرأسه منذ ذلك التاريخ.

## مجلس النواب الاردني يمنح الثقة لحكومة ابو الراغب

عمان - اف ب: صوت مجلس النواب الاردني امس الخميس بغالبية 74 صوتا في مقابل ستة اصوات على منح الثقة الى الحكومة الجديدة برئاسة علي ابو الراغب بعد اربعة ايام من التداول. واعلن النائب محمدمحمود خرابيشة لوكالة فرانس برس ان حكومة ابو الراغب حصلت على اكثر تأييد في تاريخ مجلس النواب.

وكان ابو الراغب اعلن الاحد ان يادولن توافق على دخول المزيد من اللاجئين الفلسطينيين الى الأراضي الاردنية حيث يقدر 4.4 مليون شخص من اصل فلسطيني.

وتعهد ابو الراغب بالتمهوض بالقطاعات التي يركز عليها خارجي يزيد عن سبعة مليارات دولار وارتفاع معدل البطالة.

وهذه الحكومة هي الثانية منذ تولي الملك عبد الله الثاني الحكم في شباط (فبراير) 1999، وكانت الحكومة السابقة برئاسة عبد الرؤوف الروابدة والتي تعرضت للاعتراضات بسبب البطء في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي اوصى بها المعال الاردني.

## نشر 50 ألف جندي لتعزيز حدود روسيا

موسكو - اف ب: اعلن مساعد قائد اركان الجيش الروسي الجنرال فاليري مانيلوف ان روسيا ستشرك خمسين الف جندي لتعزيز قواتها في المناطق الحدودية في الجنوب والجنوب الشرقي قبل العام 2003 لصد هجمات محتملة من الخارج.

وقال الجنرال مانيلوف «لقد قربنا نشر قوات اضافية تقدر بخمسين ألف رجل في القوات الشمالية وسيبيريا الجنوبية الشرقية».

واوضح ان «هذه الوحدات ستوضع في حال تاهب قتالي دائمة لصد اي هجوم خارجي».

## الرئيس الفلبيني يؤكد عدم القيام باي عمل عسكري لتحرير الرهائن



المفاوض الليبي رجب الزروق في طريقه الى جولو للقاء ممثلين عن خاطفي الرهائن (رويترز)

■ مانيلا. اف ب: أكد الرئيس الفلبيني جوزف اكوستادا أمس الخميس أنه لن يكون هناك أي عمل عسكري لتحرير الرهائن الـ 40 الذين تحتجزهم مجموعة «أبو سياف»، وذلك أثناء لقاءه مع مانيلا مع وزراء خارجية كل من فرنسا وهولندا وألمانيا ووزير الخارجية الفلبيني دومينغو سيازون. وقال الوزير الثلاثة وصلوا كلاً على حدة إلى مانيلا أمس الخميس لثني السلطات الفلبينية عن اللجوء إلى القوة لتحرير الرهائن المحتجزين في جزيرة جولو الجنوبية.

ويتوقع الوزراء من السلطات الفلبينية تكثيف المفاوضات للتوصل إلى تحرير الرهائن الـ 40 الذين تحتجزهم المتمردون المسلمون التابعون لمجموعة «أبو سياف»، وبين الرهائن عشرة سياح اجانب محتجزون منذ 23 نيسان (أبريل) ثلاثة المان وفرنسيان وفلنديان وجنوب أفريقيين ولبنانية. وكذلك ثمانية ماليزيين وفلبينيين. كما احتجزت المجموعة أيضا منذ 1992 و1995

## كلاين: ينبغي اعتقال كارادجيتش قبل انتخابات نوفمبر اختراق موقع صحيفة لوضع نأ اغتيال ميلوسيفيتش

■ بلغراد - سراييفو - رويترز - اف ب: نصح هوة اختراق الموقع على شبكة الانترنت في اختراق موقع صحيفة يوغوسلافية موالية للحكومة لانس تقرير كاذب عن اغتيال الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش متافرا ميلوسيفيتش في انفجار قنبلة. وقال مصدر في صحيفة «بوليتيكا» أمس الخميس لرويترز «رصدناه (الخبر) نحو الساعة العاشرة صباحا (2000 بتوقيت غرينتش) وعلى الفور اغلقنا الموقع خوفا من حدوث عمليات اختراق أخرى».

## مجموعة الثماني تريد منع النزاعات قبل وقوعها

■ ميازاكي (اليابان) - رويترز: انهدت الدول الكبرى في العالم اجتماعات مكثفة بالكشف عن خطة شاملة لمنع النزاعات قبل وقوعها لتجنب اعباء اندلاعها ومواجهتها. واشادت دول مجموعة الثماني أمس الخميس بتوجه كوريا الشمالية الحد باتجاه الغرب والتقدم في المفاوضات مع كوريا الشمالية لتطوير الاسلحة وخاصة الصواريخ خلال الاسبوع القادم.

وتركز خطة اجهاض النزاعات على خمس خطوات هي تشديد القيود على التجارة غير المشروعة في الامن والاطفال واصلاح الامم المتحدة والابقان للتصدي لقمعة يعقدان زعماء المجموعة في جزيرة اوكتيناوا اليابانية خلال الاسبوع القادم. وتتركز خطة اجهاض النزاعات على خمس خطوات هي تشديد القيود على التجارة غير المشروعة في الامن والاطفال واصلاح الامم المتحدة والابقان للتصدي لقمعة يعقدان زعماء المجموعة في جزيرة اوكتيناوا اليابانية خلال الاسبوع القادم. وتتركز خطة اجهاض النزاعات على خمس خطوات هي تشديد القيود على التجارة غير المشروعة في الامن والاطفال واصلاح الامم المتحدة والابقان للتصدي لقمعة يعقدان زعماء المجموعة في جزيرة اوكتيناوا اليابانية خلال الاسبوع القادم.

## مسؤول امريكي: باكستان لم تقم بجهود كافية لمكافحة الارهاب

■ واشنطن - اف ب: أعلن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن ان باكستان لم تبذل جهودا كافية لمكافحة «الارهابيين» الذين يستخدمون اراضيها مركزا لتنفيذ عملياتهم. وقال مايكل شيهان منسق عمليات مكافحة الارهاب في الخارجية الامريكية ان «باكستان تسمح لارهابيين بالعيش والتنقل بكل حرية على اراضيها».

■ مسؤل امريكي: باكستان لم تقم بجهود كافية لمكافحة الارهاب. وقال مايكل شيهان منسق عمليات مكافحة الارهاب في الخارجية الامريكية ان «باكستان تسمح لارهابيين بالعيش والتنقل بكل حرية على اراضيها».

## اصابة ثلاثة جنود روس بجروح في غروزي توقيف صيني مسلم بتهمة الالتحاق بالثوار الشيشان

غروزي ومنطقتها في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وذكرت وكالة «اي. في. ان» للانباء العسكرية ان الخبراء الروس عطلوا من ناحية اخرى ثلاثين عبوة متفجرة في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وقالت وكالة انباء انترفاكس انه عثر على سبعين كلب من المتفجرات الاربعة بالقرب من شالي (25 كلم جنوب شرق غروزي). من جهة اخرى احيطت امس الاربعة عملية كانت تستهدف القوات الروسية في جمهورية داغستان المتاخمة للشيشان، كما نقلت صحيفة كومرسنت عن اجهزة الامن المحلية. وازدادت ان عشر قوارير غاز تحتوي كل منها على 40 الى 50 كغ من المتفجرات وموصولة في ما بينها، عثر عليها على طريق للسكك الحديدية تسلكه القوافل العسكرية على بعد ستين كلم من كيزليار (شمال داغستان، بالقرب من الحدود مع الشيشان). وقال الجنرال غينادي تروشيف قائد القوات الروسية في شمال القوقاز ان ما بين 50 و150 شخصا يقتلون كل يوم منذ سلسلة العمليات الانتحارية التي اوقعت 33 قتيلا كما اعلن رسميا.

غروزي ومنطقتها في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وذكرت وكالة «اي. في. ان» للانباء العسكرية ان الخبراء الروس عطلوا من ناحية اخرى ثلاثين عبوة متفجرة في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وقالت وكالة انباء انترفاكس انه عثر على سبعين كلب من المتفجرات الاربعة بالقرب من شالي (25 كلم جنوب شرق غروزي). من جهة اخرى احيطت امس الاربعة عملية كانت تستهدف القوات الروسية في جمهورية داغستان المتاخمة للشيشان، كما نقلت صحيفة كومرسنت عن اجهزة الامن المحلية. وازدادت ان عشر قوارير غاز تحتوي كل منها على 40 الى 50 كغ من المتفجرات وموصولة في ما بينها، عثر عليها على طريق للسكك الحديدية تسلكه القوافل العسكرية على بعد ستين كلم من كيزليار (شمال داغستان، بالقرب من الحدود مع الشيشان). وقال الجنرال غينادي تروشيف قائد القوات الروسية في شمال القوقاز ان ما بين 50 و150 شخصا يقتلون كل يوم منذ سلسلة العمليات الانتحارية التي اوقعت 33 قتيلا كما اعلن رسميا.

غروزي ومنطقتها في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وذكرت وكالة «اي. في. ان» للانباء العسكرية ان الخبراء الروس عطلوا من ناحية اخرى ثلاثين عبوة متفجرة في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وقالت وكالة انباء انترفاكس انه عثر على سبعين كلب من المتفجرات الاربعة بالقرب من شالي (25 كلم جنوب شرق غروزي). من جهة اخرى احيطت امس الاربعة عملية كانت تستهدف القوات الروسية في جمهورية داغستان المتاخمة للشيشان، كما نقلت صحيفة كومرسنت عن اجهزة الامن المحلية. وازدادت ان عشر قوارير غاز تحتوي كل منها على 40 الى 50 كغ من المتفجرات وموصولة في ما بينها، عثر عليها على طريق للسكك الحديدية تسلكه القوافل العسكرية على بعد ستين كلم من كيزليار (شمال داغستان، بالقرب من الحدود مع الشيشان). وقال الجنرال غينادي تروشيف قائد القوات الروسية في شمال القوقاز ان ما بين 50 و150 شخصا يقتلون كل يوم منذ سلسلة العمليات الانتحارية التي اوقعت 33 قتيلا كما اعلن رسميا.

غروزي ومنطقتها في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وذكرت وكالة «اي. في. ان» للانباء العسكرية ان الخبراء الروس عطلوا من ناحية اخرى ثلاثين عبوة متفجرة في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وقالت وكالة انباء انترفاكس انه عثر على سبعين كلب من المتفجرات الاربعة بالقرب من شالي (25 كلم جنوب شرق غروزي). من جهة اخرى احيطت امس الاربعة عملية كانت تستهدف القوات الروسية في جمهورية داغستان المتاخمة للشيشان، كما نقلت صحيفة كومرسنت عن اجهزة الامن المحلية. وازدادت ان عشر قوارير غاز تحتوي كل منها على 40 الى 50 كغ من المتفجرات وموصولة في ما بينها، عثر عليها على طريق للسكك الحديدية تسلكه القوافل العسكرية على بعد ستين كلم من كيزليار (شمال داغستان، بالقرب من الحدود مع الشيشان). وقال الجنرال غينادي تروشيف قائد القوات الروسية في شمال القوقاز ان ما بين 50 و150 شخصا يقتلون كل يوم منذ سلسلة العمليات الانتحارية التي اوقعت 33 قتيلا كما اعلن رسميا.

## فيدرين يزور اليوم الصين على خلفية جدل حول بيع تايوان قمرا صناعيا للمراقبة



فيدرين لدى مشاركته في اليوم الثاني لاجتماع وزراء مجموعة الثماني في ميازاكي (رويترز)

■ باريس - اف ب: ينتظر وصول وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اليوم الجمعة الى بكين في اطار زيارة عمل يشوبها تحذير المسؤولين الصينيين من بيع قمر صناعي للمراقبة الى تايوان.

واكدت السلطات الفرنسية هذه الزيارة امس الاربعة بعد ان كانت اعلنتها وزارة الخارجية الصينية، غير انها امتنعت عن التعليق على صفقة بيع القمر الصناعي. وتأتي زيارة فيدرين بدعوة من نظيره الصيني تانغ جياكسيان «في الخارجية المنظمة بين الوريين في اطار التحضير لزيارة الرئيس جاك شيراك الى بكين في تشرين الاول (اكتوبر)، حسبما اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غارو سوكريه.

واضافت ان فيدرين سيمثل ايضا الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي وستتناول مباحثاته القمة بين الاتحاد الاوروبي والصين المقررة في 23 تشرين الاول (اكتوبر) في بكين. واقتتت مصادر في باريس ان هذه القمة ستكون مناسبة «لتنشيط العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والصين».

وقد اجري رئيس الوزراء الصيني زهو رونجفي في هذا الاطار جولة اوروبية قادته الى ألمانيا ولوكسمبورغ وهولندا وإيطاليا وبلجيكا حيث التقى رئيس المفوضية الأوروبية ورومانو بروني.

ولم تكن زيارة فيدرين الى بكين مقررة في برنامج نشاطاته الرسمي لهذا الاسبوع واعلنتها وزارة الخارجية الصينية. وكانت هذه الزيارة مقررة اساسا في نهاية ايار (مايو) او بداية حزيران

(يونيو) غير انه لم يكن تنظيمها ممكنا في تلك المرحلة. واذتت المصدر نفسه ان اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني الاكثر تصنيعا في اليابان سنح فرصة جديدة لاجراء الزيارة غير انه لم يكن بالامكان الاعلان عنها طالما لم تؤكد رسميا. وستجري زيارة الوزير الفرنسي الى شنغهاي وشنجن في اطار الزيارة. والجدل مجددا حول عقد ايرمهت فرنسا مع تايوان ليبيها قمرا صناعيا للمراقبة، ووجهت بكين تحذيرا جديدا الثلاثاء الى باريس وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية سون يوكسي «انا وافقت فرنسا على صفقة البيع هذه، سيكون الامر تأثيرا سلبيا بالطبع على العلاقات بين الصين وفرنسا» غير ان القضية لم تطرح تسالوات حول زيارة فيدرين.

وردا على سؤال حول هذا العقد، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية الاربعة «ليس لدي اي تعليق على هذه القضية».

وقال مسؤول فرنسي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس «الهدف هو تفادي اثاره جدل علني حول هذه القضية».

ويضف العقد الذي ابرمته شركة «ماترا ماركوني سيسيس» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على بيع تايوان قمرا صناعيا للمراقبة من طراز «روكسات-2» بقيمة 75 مليون دولار على ان يتم تسليمه عام 2003-2004.

واعلنت الحكومة الفرنسية ان القمر سيستخدم لغراض مدنية وتعهدت باريس عدم بيع اسلحة الى تايوان التي تعتبرها بكين مقاطعة ممتدة. واتهم نوابان فرنسيان عضوان في لجنة الدفاع في الجمعية الوطنية (البرلمان) الصين بمحاولة تطبيق

الجلس الاعلى للزعماء - جمعية غير منتخبة تضم 50 زعيما من السكان الاصليين في فيدجي. راتو جوزيفيا ايلويلو وهو من انصار قائد الانقلاب جورج سبات رئيسا جديدا لجزر فيدجي. واعلن ايلويلو اثر ذلك انه سيشكل حكومته في الايام القليلة المقبلة. من جهته أكد جورج سبات استعداده للقبول «بافتحار» بتعيينه رئيسا للوزراء. ويأتي تعيين الرئيس الجديد بعد ساعات قليلة من اطلاق سراح اخر الرهائن الـ 18 الذين كانوا لا يزالون محتجزين في البيلمان منذ 19 ايار (مايو) وفي عدادهم رئيس الوزراء المخلوع ماهندا شودري. وكان الزعماء هدوا في وقت سابق بتأخير تعيين رئيس جديد مما يؤدي الى استمرار الازمة السياسية في حال عدم الافراج عن شودري والرهائن الاخرين. يذكر ان الرئيس السابق راتو سير كاميسيسي مارا (80 عاما) استقال وفر من البلاد في 29 ايار (مايو) بعد ان فرض الجيش القوانين العرفية.

## وزير الدفاع الروسي يعارض اجراء اصلاحات استراتيحية

■ موسكو - اف ب: نقلت وكالة انترفاكس أمس الخميس عن مصادر عسكرية قولها ان وزير الدفاع الروسي المارشال ايغور سيرغييف اعرب عن معارضته الشديدة لاجراء اصلاح جندي وتخفيض كبير في قوة الصواريخ الاستراتيجية وفق الاقتراح الذي تقدمت به الاربعة قيادة الأركان. واعلن خصوصا المارشال سيرغييف بحسب الوكالة انه «لا غنى عن تطوير وتحديث القوات المسلحة، ولكن ينبغي القيام بذلك ضمن حدود وبطريقة تحفظ مستواها العملي ومهارتها القتالية للسنوات العشر المقبلة».

وكان الاجتماع الذي عقد الاربعة في وزارة الدفاع مخصصا لدراسة وضع القوات المسلحة الروسية للسنوات الخمس عشرة المقبلة. واثناء هذا الاجتماع، اقترح قائد الاركاب الجنرال اناطول كفاشين تخفيض عديد رماة الصواريخ الاستراتيجية وكلفتهم يعتبرون ان اعتماد الاصلاح لا يحظى بفرص كبيرة طالما المارشال سيرغييف على رأس وزارة الدفاع.

## اختبار احد انصار قائد الانقلاب رئيسا جديدا لفيديجي

■ موسكو - اف ب: انتظر وصول وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اليوم الجمعة الى بكين في اطار زيارة عمل يشوبها تحذير المسؤولين الصينيين من بيع قمر صناعي للمراقبة الى تايوان.

## موظفة اغاثة امريكية تغادر افغانستان بعد طردها

■ اسلام اباد - رويترز: قال شهود عيان في مطار كابول ان موظفة الاغاثة الامريكية ماري ماكين التي طردها افغانستان بعد ان اتهمتها بالتجسس غادرت البلاد أمس الخميس في طريقها الى باكستان المجاورة.

وافرقت حركة طالبان الحاكمة عن ماكين التي اعتقلت يوم الاحد مع سبع سيدات من الموظفات الافغان وامهلتها 24 ساعة مغادرة افغانستان، وقالت ماكين (71 عاما) التي غادرت افغانستان على متن طائرة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر متجهة الى بيشاور في الاقليم الحدود الشمالي الغربي على الحدود مع افغانستان انها لم تتعرض لمعاملة سيئة خلال اربعة ايام من الاحتجاز.

لكنها انتقدت طالبان بشأن معاملتها للنساء والتي قالت انها تدمر حياة المرأة، وقالت للمصاحفين قبل رحيلها «يتم اخراج النساء من سيارات الاجرة لانهن دون مرافق من اقاربهن أو يلقى القبض عليهم في الشوارع لان طالبان تعتقد انهن داعرات. وانا اعتقد انهم مخطئون بنسبة 99 في المئة».

واتهم محمد ولي وزير الدعوة الى النهي عن المنكر والامر بالمعروف ماكين بالتجسس لدعاية مناهضة للدولة وارتكاب اعمال تجسس غير محددة. ورحب متحدث باسم السفارة الامريكية في اسلام اباد بالافراج عن ماكين وقال «الاتهامات التي وجهتها اليها طالبان سخيفة».

## محاولة اغتيال رجل دين في ذكرى هجوم الشرطة على الجامعة

# التلفزيون الايراني: الجيش « اباد » متسللين من « مجاهدي خلق »



امطار اترام امام اثره بلده هاسانكيف على ضفاف نهر دجلة التي سيعمرها الفضيان مع افتتاح سد ليسو التركي الجديد على النهر (رويتز)

■ طهران - اف ب: اعلن التلفزيون الايراني الرسمي ان الجيش الايراني « اباد » عناصر من منظمة « مجاهدي خلق » (معارضة ايرانية مسلحة مقرها في بغداد) حاولوا التسلل الى الاراضي الايرانية عبر نهر اروند رود (شط العرب). وقال التلفزيون ان القوات المسلحة الايرانية « ابادت صباح امس مجموعة صغيرة من اراهمي المقاتلين (مجاهدي خلق) في اقليم خوزستان، (جنوب غرب ايران) المحاذي للعراق ». وأكد التلفزيون ان « المجموعة المسلحة كانت تحاول التسلل الى ايران عبر نهر اروند رود بهدف ارتكاب اعتداءات اراهمية »، من دون ان يحدد المكان الدقيق للحادثة. وأضاف انه « في ختام الاشتباك بين الجيش والمجموعة صودرت اسلحة من مختلف الانواع وقذائف هاون » بدون تقديم المزيد من التفاصيل. وقد تكلفت عمليات ومحاولات التسلل التي يقوم بها « مجاهدي خلق » الى ايران خلال الاشهر الاخيرة.

لكن هذا هو الحادث الاول من نوعه في شط

## اعتقال 20 مشوها في عمليات خطف الاجانب في اليمن

■ صنعاء - اف ب: قال مصدر في الشرطة اليمنية امس ان قوات الامن اعتقلت عشرين مشتبها به في عمليات خطف الاجانب في اطار حملة بدأتها قبل اسبوعين، وأضاف المصدر نفسه ان الاخصاص المؤقتة هم قسم من اربعين مشبوها في عمليات خطف الاجانب وقطع الطرق والابتزاز. ويعتبر خطف الاجانب، والغربيين منهم خصوصا، وسيلة تستخدمها القبائل اليمنية للضغط على الحكومة من اجل تلبية مطالبها الاجتماعية. وشهد اليمن العنقوبات على مرتكبي الخطف الذين يتوارى منذ 1998 عرصة الحكم الامم، وخصوصا اذا ما قتلوا رهائنهم او اصابوهم بجروح. والاسلامية زين العابدين الحضاري في تشرين الاول (اكتوبر) 1999 بعدما خطف 16 غربيا قتل اربعة منهم، ثلاثة بريطانيين واسرائيلي. وفي 18 حزيران (يونيو) دعا الرئيس على عبد الله صالح الجيش واجهزة الامن الى التشدد في مواجهة الخاطفين.

## اخلاء سبيل الصحافي اليمني سمير اليوسفي بكفالة وزير الاعلام

تقدم اسلاميين بدعوى حسية على خلفية « التعرض للذات الالهية » ضد الصحيفة بسبب ورود مقطع يشكك فيه رجل تتوفى زوجته الشابة بالعدالة الالهية، اثار احتجاجات واسعة في الاوساط الثقافية اليمنية والعربية. وأكدت الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب الاربعة في القاهرة تضامنها مع سمير اليوسفي الذي اغتربته احتجازه حلقة « جديدة في مسلسل تزويج اصحاب القلم وتخفيفه بعقوبات سالية للحرية (...) وتتناقش مع حررية الرأي والتعبير ». وأكدت الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب في بيان « موقفها

## رئيس مجلس الشورى متيقن من الافراج قريبا عن الاصلاحيين المعتقلين

■ طهران - اف ب: افادت صحيفة بهار الصبحية الصادرة امس الخميس ان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني مهدي كروبي أكد انه متيقن من الافراج قريبا عن المسؤولين الاصلاحيين المعتقلين. ونقلت الصحيفة عن كروبي قوله « ان ابنا الثورة الاعزاء سيطلق سراحهم من السجن قريبا وسيواصلون كما بالاسم خدمة الجمهورية الاسلامية ». وادلى رئيس المجلس بهذه التصريحات لدى استقباله فرينا عدة شخصيات اصلاحية معتقلة من بينهم زوجة محسن رحيمي محمادي وزير الداخلية السابق عبد الله نوري المسجون وهو ايضا وزوجات اربعة من ابرز الصحافيين لطيف صفري وعماد الدين باغي والكبير غانجي وما شاء الله شمس الواعظين. وقالت احدي الزوجات، التي لم تذكر هويتها، لكروبي ان القضاء « ليس في مستوى الاسلام والحكومة الاسلامية ». وطلب من كروبي « ارسال وفد الى السجن للتحقيق في ظروف اعتقال الزوجين وابلغ المجلس والرأي العام بالانتهاكات العديدة لحقوق الانسان التي تقع هناك ».

## العراق يطالب بأن يبحث العقوبات مع الامم المتحدة

■ بغداد - رويترز: ذكرت وكالة الانباء الرسمية العراقية الاربعة ان البرلمان العراقي كره دعوته لكوفي اناث الامم العام للامم المتحدة لبحث اجرة المنظمة الدولية المختلفة اثر العقوبات المفروضة على العراق منذ عشر سنوات. وقالت الوكالة نقلا عن رسالة وجهها سعدون حمادي رئيس البرلمان الى اناث تلك المناقشة ستعطي الامم المتحدة صورة مفصلة عن الآثار الانسانية الناجمة عن العقوبات. وقالت الوكالة ان حمادي كره في رسالته طلبا تقدم به في 26 حزيران (يونيو) لماضي بنفس الشأن. وصوت مجلس الامن بالاجماع في حزيران (يونيو) الماضي على تنفيذ برنامج انساني يسمح للعراق ببيع قطعه لسفارة الامم المتحدة والادوية واحتياجات انسانية اخرى لمدة ستة اشهر. ولكن العقوبات تعرضت للانتقاد من داخل الامم المتحدة، واستقال كل من اللاتني هانز فون سبونيك والبرلندي نينيس هالديان وهما آخر من سفل منصب منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق بعد ان القى كل منهما الضوء على تأثير العقوبات على المدنيين في العراق. ويؤكد العراق ان 1.5 مليون شخص راحوا ضحية العقوبات بسبب نقص الدواء والغذاء كما يلقي باللوم في استمرار قرض تلك العقوبات على الولايات المتحدة وبريطانيا.

## ولي عهد بريطانيا يدعم مشاريع تنمية في لبنان

■ لندن - « القدس العربي » - من سولي كناعنة: اعلن ولي العهد البريطاني الامير تشارلز عن دعمه لمشاريع جديدة للتنمية والتنظيم المدني في لبنان ومدينة بيروت خاصة، ضمن نشاطات « فريق العمل للتخطيط الحضري » الذي اسسه الامير عام 1997. وقال ولي العهد البريطاني الذي بدأ دعمه باعادة ترميم الاماكن ال اثرية في اسواق مدينة صيدا، وانشاء حديقة جديدة في وسط بيروت، سميت بـ « حديقة الوحدة ». وجاء اعلان في الحفل السنوي لنادي خريجي الجامعة الامريكية في بيروت في المملكة المتحدة، الذي اقيم في فندق كلايدينج في لندن. وقال الامير تشارلز انه يأمل بان تصبح المدينة « مكانا للتأمل، وللتخطيط لمستقبل زاهر للمدينة العريقة ». وأضاف ان هناك تخطيطات لانشاء مشروع في طرابلس معادل لمشروع اعادة ترميم المناطق ال اثرية في صيدا. وشدد الامير تشارلز على اهمية التسكك بالتراث الشعبي والاجتماعي اللبناني. وادى ولي العهد البريطاني في خطابه الذي القاها امام الحضور، الذي ضم سفراء عربا واعضاء واصدقاء نادي خريجي الجامعة الامريكية وسياسيين و صحافيين عربا وبريطانيين، بـ « الدور الحضري » الذي تقوم به الجامعة الامريكية في بيروت التي اسست قبل 134 عاما، قائلا « الجامعة كانت في قلب تجربة حضارية فريدة من نوعها، اسماء براس بيروت، وهي ذلك في افضل وضع للقيام بدور فعال في اعادة بناء مدينة بيروت بأكملها ». وتابع ولي العهد « يدانا فقط في الونة الاخيرة فهم كم من القوة والثروة الثقافية التي تتمتع بها بعض المدن تعتمد على الشخصية المميزة لاجزاء المدينة المختلفة وعلى المقدرات الابداعية التي تتمتع بها الاقليات المختلفة التي تعيش معا في المدينة الواحدة، وعلى التفاعل بين هذه الاحياء وسكانها بعضهم ببعض ». وقال رئيس نادي خريجي الجامعة الامريكية في بيروت (فروع لندن) هشام الصلح ان دعم ولي العهد البريطاني للمشاريع في بيروت هي امتداد لعلاقة تعاون طويلة لى لبنان والجامعة الامريكية من جهة وبريطانيا من جهة اخرى. وقال الصلح ان العلاقة التاريخية ابديت عندما قامت مجموعة

## خاتمي يؤكد فتح صفحة جديدة في العلاقات بين برلين وطهران

■ طهران - اف ب: اعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي صباح امس ان زيارته الرسمية الى المانيا « فتحت عهدا جديدا » في العلاقات بين البلدين. وقال خاتمي لدى وصوله الى مطار طهران قادما من المانيا ان « زيارتي كانت ايجابية ومهمة. وقيل التفكير بالمتحسسات المباشرة (لهذه الزيارة) يجب الانتباه الى نتائجها العامة والشاملة ». وأضاف « اعتقد اننا فتحنا عهدا جديدا يصب في مصلحة السلام والاستقرار في العالم. ان العلاقات الطيبة بين ايران والمانيا سيكون لها وقع ايجابي على العلاقات بين ايران والدول الاوروبية لان المانيا هي الى حد ما العضو الاكثر نفوذا في الاتحاد الاوروبي ». واستطرد « بالطبع ما زالت لدينا خلافات مع اللان وكذلك مع الدول الاخرى (ايطاليا وفرنسا) التي زرتها. لكن بعض سوء التفاهم قد ازيل وذلك ينبغي بمستقبل جيد ». وقال ايضا ان « هذه الزيارة مهمة جدا لان طهران والبرلين قررتا تطوير علاقاتهما في شتى الميادين على الصعيد الاقتصادي، ولكن ايضا « في مناقشاتنا حول المنطقة وآسيا الوسطى والعراق وافغانستان والخليج الفارسي ». وأكد خاتمي الذي انهى الاربعة زيارته الى المانيا ان تبادل الباحثين والتقنيين سيتضاعف بين البلدين. من جهة اخرى شدد وزير الخارجية الالمانى يوشكا

## اعتقالات جديدة في قضية مركز « ابن خلدون »

■ القاهرة - اف ب: أكد مصدر اممي ان السلطات المصرية اوقفت مساء الاربعة اربعة اشخاص آخرين في قضية سعد الدين ابراهيم مدير مركز ابن خلدون للبحوث، وهو من المدافعين عن حقوق الانسان، ليبلغ بذلك عدد الموقوفين 13 شخصا. وقال المصدر انه تم توقيف امين ابو جبل محامي مركز ابن خلدون وثلاثة موظفين في جمعية دعم تصويت النساء ووضعهم قيد الحبس الاحتياكي لفترة اسبوعين. وقال المحققون ان الاشخاص الاربعة ومن بينهم امرأة اشتهوا بتقاضيمهم امولا من مدير مركز ابن خلدون سعد الدين ابراهيم لتزوير بطاقات انتخابية. وما زال ابراهيم وسبعة اخرون من موظفي المركز وناشطة في جمعية دعم تصويت عدد الحبس الاحتياكي. وقد ضمنت منذ اسبوعين آلاف البطاقات الانتخابية في مركز ابن خلدون واتهم ابراهيم بدفع اموال

## مصر: ثلاث معارك ساخنة في عدد الصيف من مجلة « المنار الجديد »: الأقباط والحركة الإسلامية والماركسيون الجدد

■ القاهرة - «القدس العربي»: يبدو ان الحوار الذي دار في العدد العاشر من مجلة « المنار الجديد الفصلية التي تصدر بالقاهرة بين الإخوان المسلمين وحركة الجهاد الاسلامي المصرية كان بمثابة فتح شهية مزيد من المداخلات والتعليقات التي يبدو انها تتجه نحو إعادة قراءة التاريخ المعاصر للحركة الاسلامية في مصر ففي عدد الصيف من المجلة الذي يحمل رقم (11) وقد صدر هذه الاليام نشرت دراسة للباحث والقيادي الاسلامي احمد عبد الجيد وهو أحد قيادات الجيل الوسيط من الإخوان المسلمين وهي المجموعة التي كونها الشيخ سيد قطب في العام 1965 وكان احمد عبد الجيد أحد الستة الذين حكم عليهم بالإعدام في القضية الشهيرة في عدد « قرن » علاج فيها ما اعتبره قسما بين تطورات الواقع الاجتماعي

ثلاثة وحوله إلى المؤيد وكان منهم احمد عبد المجيد الذي قدم شهادة تاريخية عن تطورات الصراع داخل جماعة الإخوان المسلمين وخاصة في المرحلة الجبهولة أو فترة العقد الجهنول من العام 1965 إلى العام 1975 وهو الصراع الذي أدى إلى انفصال مجموعة « 65 » عن الجماعة ليكونوا تيارا مستقلا داخل الحركة الاسلامية المصرية عرف إعلاميا باسم « التيار القطبي » ولم يكن احمد عبد الجيد وحده الذي كتب كتاب المراجعات التاريخية حيث كتب الباحث المصري المهاجر في كندا د. طارق عبد الحليم وهو أحد الرموز الفكرية لمرحلة السبعينات الصاخبة في مصر مراجعة موسعة لتحولات جماعة الإخوان المسلمين تحت عنوان « رؤية في تحولات الحركة الاسلامية في مصر: الإخوان المسلمون في نصف قرن » علاج فيها ما اعتبره قسما بين تطورات الواقع الاجتماعي



## السلطة طلبت من امريكا واوروبا الضغط على اسرائيل فلسطينيون: المستوطنون اليهود يكبدون الاسلحة والجيش الاسرائيلي يعزز انتشاره بمستوطنات غزة

غزة - رويترز - اف ب: قالت السلطة الفلسطينية امس الخميس انها طلبت من الولايات المتحدة واوروبا الضغط على اسرائيل من اجل ازالة التعزيزات العسكرية من المستوطنات اليهودية في قطاع غزة.

وقال اللواء عبد الرزاق المجايدة امين سر المجلس الاعلى للامن القومي في السلطة الفلسطينية ان اسرائيل جلبت في الاونة الاخيرة دبابات الى داخل المستوطنات القائمة في قطاع غزة وامتد المستوطنات بأسلحة آتية ثقيلة.

واضاف ان المحققين العسكريين لفرنسا وبريطانيا ومسؤولين امريكيين في القدس وتل ابيب زاروا المواقع المذكورة والتقطوا بعض الصور هناك.

وابلغ المجايدة رويترز، لقد نظمت لهم جولة بالقرب من المواقع العسكرية الاسرائيلية القائمة بشكل مخالف للاتفاقات السلمية وبالقرب من المستوطنات اليهودية واصرينا على ان يقوموا بالطلب من اسرائيل ازالة كل هذه الاستفزازات.

ويعيش نحو خمسة الاف يهودي في مستوطنات متناثرة بين 1.2 مليون فلسطيني بقطاع غزة الذي احتلته اسرائيل من مصر في حرب 1967.

من جهة اخرى وصف نطاق باسم الجيش الاسرائيلي الاعمال الفلسطينية بانها «مبالغات» وقال ان هناك تغييرات صغيرة، فقط من اجل منح اليهود الذين يعيشون في مستوطنات في المناطق الفلسطينية وسائل الدفاع عن النفس. وقال الناطق «طلب المستوطنون من رئيس اركان الجيش مدعمه بتسهيلات للدفاع عن انفسهم بعد ان تحدثت تقارير عن ائتلاف مع اسرائيل التي تهدت بضم الاراضي لمواطني اسرائيليين».

واضاف ان المستوطنين حصلوا على البنادق التي طلبوها

## تنظيم معسكرات لتدريب الاشبال على السلاح استعدادات فلسطينية لمواجهة اي احتمالات تنجم عن فشل المفاوضات مع اسرائيل



عصر من حركة فتح يقرب شبانا على استعمال الكلاشنكوف في غزة تحسبا لمواجهة مع الاسرائيليين (رويتزر)

غزة - من صخر ابو العون: تتصاعد الاستعدادات الفلسطينية لمواجهة اي احتمالات قد تنجم عن فشل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في الدولة الفلسطينية المستقلة في 13 ايلول (سبتمبر) عبر تنظيم معسكرات لاول مرة لتدريب الاشبال على السلاح وتلقيهم مهام عسكرية مختلفة. وعليه تنظم هيئة التوجيه السياسي والوطني الليبية للامن العام الفلسطيني 6 معسكرات لتدريب حوالي 1800 فتى بين سن 14 و 18 عاما على استخدام السلاح وتقنيات الجبل مختلفة تتوافق مع اعمارهم. وواضح التوجيه محمد حمره احد مسؤولي التوجيه السياسي والوطني في غزة ان «دورة الفتوة العسكرية في غزّة ان تقام لاول مرة في المخيمات الصيفية هدفها تعزيز ارتباط الجيل الصاعد بالوطن ومواجهة التحديات واعداد الشباب الفلسطيني ليكون جاهزا في حالة التفتت الاسرائيلي وعدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات السلام الموقع عليها وخاصة ونحن امام استحقاق اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقال حمره انه «سيتتم تدريب الفتيان في المعسكرات الستة على استخدام السلاح وتكتيكيه وتركيبه وسبلاته للدفاع عن انفسهم اذا اضطرنا الاسرائيليون لهذا

سواء باستخدام الحجر او البندقية».

ومضى حمره موضحا «ان مدة الدورة الخاصة بالفتيان هي 21 يوما متواصلة، يتدربون خلالها على ايدى ضباط متخصصين في مجالات الرياضة واللباقة البدنية والعرض العسكري وكيفية الدفاع عن النفس وتدريبات عملية على الاسعافات الأولية والدفاع الدني.

وتشمل الدورة كذلك برامج ثقافية تشرح تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي والعمليات التي قامت بها الثورة الفلسطينية وجغرافية فلسطين مع شرح عن القرى الفلسطينية التي دمرت عام 1948 والتي تم اطلاق اسمائها على المخيمات الصيفية «رغبة في تيسيد حق العودة وترسيخه لدى ابناءنا»، وفق تعبير المسؤول الفلسطيني. وتشرف السلطة الفلسطينية هذا العام على 42 مخيما صيفيا - بما فيها المعسكرات الستة - بدأت فعاليتها مطلع الاسبوع الجاري و يبلغ عدد المتدربين اليها حوالي 15 الف فتى وفتاة تتراوح اعمارهم بين 10 و 18 عاما.

وخلال زيارة قامت بها وكالة فرانس برس امس الخميس الى معسكر شداء قريبا بمدينة غزة شوهد الفتيان والفتيات يصطون طوابير وميشون مشية عسكرية تحت التسميم الحارقة منشدن انشادي وطني ومرديين شعارات «القدس...القدس والدولة

## نصف الاسرائيليين لا يتوقعون نجاح قمة كامب ديفيد

القدس - رويترز: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الخميس ان نصف الاسرائيليين يعتقدون ان قمة السلام المنعقدة في الولايات المتحدة مع الفلسطينيين ستفشل في التوصل الى تسوية نهائية وتوقعوا اندلاع اعمال عنف. واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة شفاكيم بانوراما لراديو اسرائيل يوم الثلاثاء عندما بدأت قمة كامب ديفيد ان التايد لتحركات السلام التي يقوم بها رئيس الوزراء ايهود باراك ارتفع بنسبة ثمانية في المئة الى 6.1 في المئة منذ الاستطلاع السابق الذي اجري يوم الاحد الماضي.

وحاول الاسرائيليون والفلسطينيون التوصل الى حل بحلول ايلول (سبتمبر) لاعقد قضايا الصراع العربي الاسرائيلي بما فيها الحدود ومستقبل القدس ووضع اللاجئين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود. وانسحبت ثلاثة احزاب من ائتلاف باراك يوم الثلاثاء احتجاجا على القمة واصبح يتبعها بقية في البرلمان. ونجا رئيس الوزراء بعد ذلك من اقتراح على الثقة في الكنيست كان يمكن ان يترتب عليه اجراء انتخابات مبكرة. ومن بين 522 شخصا شملهم الاستطلاع قال 3.9 في المئة فقط انهم يعتقدون ان محادثات كامب ديفيد

## قمة الشرق الاوسط تستمر بلا كلينتون مقترحات امريكية لتضييق هوة الخلاف بين الجانبين في كامب ديفيد واسرائيل تقترح حكما ذاتيا للفلسطينيين في القدس الشرقية



الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتمشيان في حديقة كامب ديفيد امس (رويتزر)

رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك حمل على ان يوافق على اقرارها اسرائيليا ينص على منح حكم ذاتي موسع للاحياء الفلسطينية في الديانات الشرقية وتوسيع حدود المدينة. وذلك في اطار مبادلة اراضي يتم بموجبها ضم المستوطنات اليهودية القائمة حول القدس مثل معاليه ادوميم وجحعات زئيف للشطر اليهودي من المدينة مقابل نقل قسم من الاحياء العربية لسيادة الكيان الفلسطيني.

وقد اعلن عن الموقف الاسرائيلي خلال ايجاز للبرلمانيين في واشنطن قدمه يوسي البيار المفوض من قبل رئيس الحكومة العبرية لنشر الاتفاق مع الفلسطينيين عشية بدء المفاوضات. وقال البيار «ان قضية القدس ستكون من اصعب قضايا المفاوضات وليس من المؤكد التوصل الى حل لها».

## امريكا تعارض الاجتماع خوفا من تأثيره على القمة عرفات يريد اعضاء منظمة التحرير بكامب ديفيد معه

القدس - رويترز: «لن يكون هناك اي تجمع غير ان مسؤولين فلسطينيين قالوا ان عرفات سيصر مع ذلك على حضور القمة في القدس للاجتماع بهم في غزة بكامب ديفيد.

وقال مسؤولون فلسطينيون اخرون ان هدف عرفات من وراء هذه الخطوة هو ان يظهر لاسرائيل ان شعبه متحد وراء موقفه التفاوضي الذي يطلب بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وما فيها القدس الشرقية العربية ومن قطاع غزة وهي الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

وقال مسؤول فلسطيني كبير «القمة تعالج قضايا بالغة الحساسية وعرفات يريد اطلاق قيادته على المفاوضات والا استعمر الى ارائم. وهو يريد منهم ان يكونوا شركاء في اي قرار يحدد

## خلاف فلسطيني امريكي حول التعميم الاعلامي على القمة

القدس - رويترز: «لن يكون هناك اي تجمع غير ان مسؤولين فلسطينيين قالوا ان عرفات سيصر مع ذلك على حضور القمة في القدس للاجتماع بهم في غزة بكامب ديفيد.

وقال مسؤولون فلسطينيون اخرون ان هدف عرفات من وراء هذه الخطوة هو ان يظهر لاسرائيل ان شعبه متحد وراء موقفه التفاوضي الذي يطلب بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وما فيها القدس الشرقية العربية ومن قطاع غزة وهي الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

وقال مسؤول فلسطيني كبير «القمة تعالج قضايا بالغة الحساسية وعرفات يريد اطلاق قيادته على المفاوضات والا استعمر الى ارائم. وهو يريد منهم ان يكونوا شركاء في اي قرار يحدد

## ثرمونت (ماريلاند) - القدس العربي - وارشاد محمد:

التشق الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الخميس انفاسه بأخذ عطلة من قمة الشرق الاوسط المنعقدة في منتجع كامب ديفيد على امل ان يحقق الفلسطينيين والاسرائيليون تقدما في غيابه.

وانضم يوم الثلاثاء الماضي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وياهو باراك ورئيس الوزراء الاسرائيلي الى كلينتون في المنتجع الجبلي بولاية ماريلاند في قمة تعلق عليها كل امل التوصل الى اتفاق سلام نهائي بيني 52 عاما من الصراع. واحاط المسؤولون الامريكيون بالحادثات بستان من الصمت واكتفوا بالقول بان الجانبين بدأ محادثات جادة حول عدد من اصعب القضايا منها طبيعة حدود الدولة الفلسطينية ومصير المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة ومصير القدس واللاجئون الفلسطينيون.

وقال جوكو كاهارت المتحدث باسم البيت الابيض في بيان صحفي واصفا محادثات كلينتون التي تضمنت اجتماعا مع باراك ولقاء مع عرفات وسط الغيابات لكنها لم تتضمن اي لقاء ثنائي «يكفي القول ان كان يوما حافلا لكل الاطراف».

بل يلقى الزعما الثلاثة الاربعة معا الا على مائة عشاء حضرها مساعدهم. ووصف مسؤولون امريكيون غيابه كلينتون عن محادثات امس بانها خطوة تكتيكية لاجبار الجانبين على التعامل معا بشكل مياشر. يترك كلينتون مساعديه في منتجع كامب ديفيد ليلقي خطابا امام الرابطة القومية للمولدين في بالتيمور ويحضر حفل تقديم اوسمة في واشنطن على ان يعود الى كامب ديفيد في نفس اليوم.

وعلى الرغم من سترار الصمت الذي غلف المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية التي تستهدف التوصل الى الاتفاق نهائي بحلول المهلة التي حددها الجانبان في 13 سبتمبر ايلول حرص الجانبان على القيام ببعض اللقاءات لجذب انتباه الرأي العام.

وكسب الاسرائيليون ود الولايات المتحدة بالغائم صفقة مثيرة للجدل لبيع نظام انذار مبكر محمول جوا للصين قيمته 250 مليون دولار تخشى واشنطن ان يعزز من موقف بين في صراعها مع تاوان او الولايات المتحدة.

كما حرص باراك الذي قضى اياما في واشنطن في ايلول (سبتمبر) في الاسبوع الحالي بانسحاب احزاب يمينية ودينية من ائتلافه خوفا من تقديمه تنازلات كثيرة في كامب ديفيد على الاتصال هاتفيا بانصاره في اسرائيل.

وقال خلال الحوار الذي اذاعه راديو اسرائيل لخصه مزيد من التأييد لرئيس الوزراء في الداخل «اذا امكن وضع حد للصراع فلن نتردد».

اما عرفات فسعى لعقد اجتماع موسع للقيادة الفلسطينية داخل منتجع كامب ديفيد تحضره قاعدة عريضة من المسؤولين الفلسطينيين من

## ثرمونت (ماريلاند) - وفاء عمرو:

قال مسؤولون فلسطينيون وامريكيون ان الرئيس ياسر عرفات يريد ان يتجمع الزعما الفلسطينيون في كامب ديفيد لظهور توحدهم في مساندة موقفه التفاوضي مع اسرائيل لكن الولايات المتحدة تعارض الاقتراح.

وقالوا ان عرفات طلب من مساعديه ان يرتبوا لحضور اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزراء في السلطة الفلسطينية الى المنتجع الرئاسي المنعزل حيث تجري المفاوضات بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وحضور الرئيس الامريكي بيل كلينتون. وكان بعض هؤلاء المسؤولين

## فلسطينيون واسرائيليون: حل قضية القدس يتطلب عملا ابداعيا في كامب ديفيد

القدس - من كريستين هاوزر: قال الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني امس الخميس انه يتعين على زعمائهما اظهار قدرة على الابداع خلال محادثاتهما الجارية في قمة كامب ديفيد فيما يتبعه موضوع القدس الذي يعد اصعب نقاط الخلاف في الصراع العربي الاسرائيلي.

وقبل اليوم الثالث من قمة كامب ديفيد تحدثت وسائل اعلام اسرائيلية عن اقتراح بتأيين مران الى المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين في الاسلام واخر سيطرة الفلسطينيين على السلطة البلدية في القدس الشرقية العربية.

وتصر اسرائيل على ان القدس هي عاصمتها الابدائية الموحدة في حين يرغب الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في 1967 وصفتها اليها لاحقا عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وقال عضو البرلمان الاسرائيلي احمد الطيبي وهو مستشار سابق للرئيس ياسر عرفات انه كان يعتقد انه لم يتحدث موضوع القدس في كامب ديفيد فعلا. وبيدات الحادثات التي يشارك فيها الزعماء الفلسطينيون عرفات والاسرائيليون ايهود باراك في كامب ديفيد يوم الثلاثاء برعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون بهدف التوصل الى حل نهائي للمسالمة العالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهي الحدود ومستقبل المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وغزة ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين ووضع القدس.

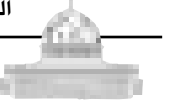
وقالت صحفية (مارياف) ان باراك تقدم باقتراح يتضمن حلا وسطا حول القدس يمنح الفلسطينيين السيطرة على الاماكن الاسلامية المقدسة في المدينة مع توفير مرر من المناطق











## ثلاث مسائل تفصل بين التسوية وحالة الفوضى: القدس والمستوطنات وحق العودة باراك انتخب باغلبية لتحقيق السلام وتقديم تنازلات وعليه ان يوضح لعرفات: اما الان والا فلن يحدث ابدأ

■ منطقة الخليل للدولة الفلسطينية مقابل تنازلات فلسطينية في مناطق الاستيطان اليهودي.  
القدس: عرفات يدرك انه لا يوجد حل لقضية القدس في هذه المرحلة. القدس عاصمة اسرائيل التي تم توجيهها مقدسة للشعب اليهودي، ولكن فيها موقع مقدسة اخرى لليار مسلم. ولا توجد حلول وسط وتسويات في الدين والعقيدة. وقد كانت قد جلبت علينا في السابق المآسي والحروب. عرفات لا يستطيع وليس فعلا أعمال العداء والعنف وفقدان الاعتراف الدولي يكون الطريق قصيرا.  
هناك اليوم ثلاث مسائل تفصل بين اتفاق السلام التاريخي وبين حالة الفوضى والعنف: القدس والمستوطنات وحق العودة. حق العودة: عرفات يدرك ان على الدولة الفلسطينية ان تستوعب لاجئي النكبة، وان عليه ان يسن قانونا مشابها لقانون العودة الاسرائيلي الذي يمنح كل لاجيء يرغب في العودة ان يعود الى هذه الدولة، وانها صالحة عليا من ناحية اسرائيل في القضاء على مخيمات اللاجئين في الارض ولبنان وسورية والساعدة بالتعاون مع الاسرة الدولية في تطبيق خطة توطين عملاقة تكون اهدافها: بناء البنية التحتية الفلسطينية والاسكان والصناعة ويجاد فرص عمل ورفع مستوى معيشة الفلسطينيين هو الذي سيؤدي في آخر الطراف الى قطع دابر الارهاب واضعاف الحركات الاسلامية الوضوية.

المستوطنات: عرفات يدرك ان باراك لا يريد وليس لديه تفويض من الشعب باخلاء اقلية المستوطنات في الضفة الغربية بالقوة. ليست هناك اية فائدة من الاحتفاظ بالمستوطنات الصغيرة الموجودة في اماكس مزحمة بالهرب الامر الذي يلزم اسرائيل بوضع قوات عسكرية كبيرة هناك.  
توجب فعل كل ما يمكن من اجل اخلائها مع ايجاد ترتيبات سكن وعمل بدلية في التجمعات الاستيطانية اليهودية القائمة (او اعطاء تعويضات مالية سخية جدا لهؤلاء المستوطنين الذين قام قسم كبير منهم ببناء بيته ومستقبله في الضفة الغربية بتخويل وموافقة رسمية).  
لا يتوجب استبعاد مبادلة الاراضي، مثلا نقل مناطق في

لا مفر من تأجيل موعد حسم مكانة القدس الدائمة والنهائية حتى نهاية الفترة الانتقالية ذات العشر سنوات. هذا هو لمن السلام الآن، فاذا كانت علاقات الجوار مع دولة فلسطين سليمة يمكن الافتراض ان سيتم التوصل الى تسوية قانونية وسياسية جيدة لقضية القدس ايضا في ختام الفترة الانتقالية المكونة من عشر سنوات.  
لا يتوجب على باراك ان يبوي الامتيازات العتيقة والنفس اليهودية في صفونفا. عليه ان يقدم التنازلات من اجل السلام التاريخي سلام الشجعان والاوفياء فقد تم انتخابه باغلبية يهودية لهذا الهدف بالذات. وعليه ان يوضح لعرفات: إما الآن وإما لن يحدث أبدا.

رام كاسبي  
(هآرتس) - 2000/7/13

## التعاون مع دولة عظمى يخلق تبعية واسعة والغاء صفقة الفالكون يمنح اسرائيل مساحة لتلين قواعد التعاون

أعربوا عن معارضتهم للصفقة مع الصين مؤخرا فقد قالوا انهم سيوافقون بتفهم على صفقة اسلحة بين اسرائيل والهند، وكان قد نشر مؤخرا ان اسرائيل اقترحت على الهند شراء نفس طائرة الانذار المبكر من نوع فالكون.

السؤال الذي ما زال مطروحا حتى الآن هو كيفية التصرف ازاء مطلب واشنطن ان تقترض على اسرائيل الحصول سلفا على قائمة التكنولوجيات التي تعزز اسرائيل بيعها لـ 27 دولة تصفها الولايات المتحدة بأنها «مشيرة للمشاكل» وتستخدم اللجنة الفنية الإسرائيلية والأمريكية التي تختص بالرقابة على التصدير الإسرائيلي اعاد العمل ان كان الحديث يدور عن تعاون بين الدولتين والصناعات الأمنية، ولكنها غير ملزمة بالموافقة على الفخوة الأمريكي والإعلاماء.

والتعاون مع دولة عظمى يخلق أحيانا تبعية واسعة، ولكن هذا لا يعني انه يجب الموافقة على كل شيء والغاء صفقة فالكون يمنح اسرائيل سببا قويا لتلين قواعد عمل اللجنة الفنية المشتركة.

زيث شيف  
(هآرتس) - 2000/7/13

## يجب الانصات لحاييم رامون القائل ان مشكلة المدينة المقدسة غير قابلة للحل

وتحدثت الخطة الأكثر جسارة عن «تبادل لاراضي»: ان «تتخلى» اسرائيل عن احياء عربية في اطراف المدينة وبالمقابل تضم معالمها اوديم وجععات زئيف. وهذا الاقتراح ليس جيدا الا في نظر الجمهور الاسرائيلي ذلك ان الفلسطينيين (والعالم بأسره) يرون في احياء شرقي القدس اراض محتلة لا يمكن لاسرائيل ان تتنازل عنها بالتنازل عنها وبالتالي ليس لغرض منح شرعية لضم اراض هائلة في الضفة.

بيد ان تقديس الوضع الراهن من طرف واحد والذي قرره اسرائيل في شرقي القدس لا يجد تعبيره فقط بالاستعداد «للتنازل» عن الاحياء العربية بل وايضا بالرفض الشائب وراء كل الحقائق المادية التي نشأت في المدينة من طرف واحد. «ففي خرائط الحل الوسط، السابقة لم يكن قد ظهر بعد اللون الاسرائيلي في جبل ابو غنيم وقد عرضت المنطقة بصفحتها منطقة مطروحة «للتنازل» والان بعد ان غدت حيا يهوديا - يعود ليسجل كارض لا يجوز التنازل عنها. و«فارض الحقائق» الذين يستهدفون احباط كل حل متفق عليه لشكلة القدس يمكنهم ان يعتمدوا على رسمي مشايع الحل الوسط، بحيث يعدلوها لتتناسب و «الواقع» الجديد. فمن يذكر ان كل اقتراحات الحل في السبعينيات والثمانينات استندت الى انه لم تتقرر في الحدود الشرقية للمدينة الموحدة حقائق للاستيطان اليهودي؟ اما الآن فلم يتفق سوى رسم خطوط حدود مستجونة كل هدفها هو اعطاء شرعية للتوسع الاسرائيلي.

الضرر الذي تنطوي عليه مشاريع الحلول الوسط لا يمكن في وضعها بل في بث الوهم في انها تشكل اساسا للحل والخبراء الذين تكلموا لتقسيم الغناء لوضعها يجب ان يفهموا انها اذا ما نجحوا في اقناع الجمهور بان هذا حل وسط فانهم يخدمون المتطرفين وذلك لانه عندما يرفضها المسؤولة يكون بوسع الجميع ان يتحللوا من المسؤولية بالادعاء ان الفلسطينيين هم المتطرفون. كالمعتاد يجدر الانصات الى حاييم رامون، الذي يقول بصدق ان «مشكلة القدس غير قابلة للحل».

ميرون بنغسنسي  
(هآرتس) - 2000/7/13

## اعترفنا بالشعب الفلسطيني ومنتعرف بدولته في كامب ديفيد فلماذا لا نزيل شبح حق العودة؟ اللاجئون في لبنان يشكلون مادة متفجرة والسلطة الوطنية تفضل «بيعهم» مقابل تعويض مالي مناسب



طل فلسطيني يحمل مفتاح بيت عائلته التي طردت منه سنة 1948 خلال مظاهرة في بيت لحم في الضفة الغربية يوم امس (رويترز)

سنوات المعاناة والاستعداد الحقيقي لساعاتهم ايما كانوا سيساهم في حل المشكلة. منذ عقد من الزمان ونحن نبعد شيئا تلو الاخر من الصراع الاسرائيلي الفلسطيني. في مدريد اعترفت اسرائيل بوجود الشعب الفلسطيني، في اوسلو اعترفت في م.ت.ف، وفي كامب ديفيد استعترف كما يبدو بدولة فلسطينية وأن الألوان لازالة شبح حق العودة.

غني باخور  
(يديوتس احرونوت) - 2000/7/13

## امريكا تواصل مقاطعتها لكاسترو الذي لا يشكل خطرا عليها وتدعم عرفات الذي يهدد بتدمير حليفها اسرائيل



فيدل كاسترو

الدولة اليهودية، والزعماء اليهود في امريكا الذين يؤيدون الحظر على كاسترو لانه ما زال خطرا على امريكا ساهمو في مساعدة عرفات رغم انه يشكل خطرا حقيقيا على وجود الدولة اليهودية.

اوري دان  
(معاريف) - 2000/7/13

اذا لم يجدد امريكيون موعدا لانهاء القمة فسيبقى فيها الفلسطينيون والاسرائيليون للابد

## السلطة الفلسطينية اتخذت قرارا للسيطرة على الكنائس خطوة للتحكم بالقدس

بان باراك وعرفات ناضجين للصفقة بلحظتان. في الجانب الاسرائيلي يقولون انه لا يتوقع حدوث مفاجآت مثيرة للجدل. الامريكيون غنوا حاسوبهم في الاسابيع الاخرى بمواد خامة كانت قد مضت حتى الغلظة منذ محادثات ابو مازن-بيلين وحتى المفاوضات التي اجرتها طواقم غويدا عيران وجلعاد شير وشلومو بن عامي.

توجب الافتراض ان الكتكثور نمرد توفيق نائب رئيس شركة «مرحاف» لم يدع الى كامب ديفيد بصفته معلقا فقط. فقد كان أحد المشاركين البارزين في مباحثات ابو مازن-بيلين، وقام ايضا باعداد مذكرة التعاون الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيل من اجل مساعدة الحكومة لتسويق اتفاق السلام للجمهور الاسرائيلي. وقد جاء في سياقها ان اسرائيل ستحظى بعضوية حلف الناتو.

عكيفا دار  
(هآرتس) - 2000/7/13

لقد فشلت وكالة الاستخبارات الامريكية الـ (سي.اى.)بها، في محاو لاتها المتكررة اسقاط كاسترو بدم من غزو خليج الخنازير وانتهاء بمحاولات اغتياله بعد ذلك. وحتى اليوم لم تصفع الولايات المتحدة عن من تعتبر عدوها الايديولوجي وعلى امل اسقاطه وتقويض سلطته تنفذ الولايات المتحدة حمرا عاما على كوبا.

فقط لاسابيع اسبوعين ويصعبو بالغة امر كليتون بالسماع بشروط مقيدة جدا بيع كوبا غذائية وادوية من الولايات المتحدة الى كوبا. ورغم ذلك طورت كوبا وبقواها الحديثة بمساعدة اوروبيي وتكنية فرح السياسية، التي كونا دولة شرطية. اما سائح كل سنة الى الجزيرة التي انفتحت على العالم بعد ان كانت اسرائيل تعتمد على عرفت لهما زال يبكي حتى اليوم لافتقاره الى الاموال، وفي كامب ديفيد الان يعترم كليتون وسما عودها البحث بجدي بمطلب متشابه وشركه المالي محمد رشيد بان تضمن الولايات المتحدة للفلسطينيين مساعدات با 40 مليون دولار.

في السنوات الاخيرة لم تعد اسرائيل قادرة على ان توجه ادعاءات ضد الولايات المتحدة بانها تتصرف بسياسة مزدوجة: كاسترو-مجنون امريكا ساهمو في مساعدة عرفات رغم انه يشكل خطرا حقيقيا على وجود الدولة اليهودية.

اوري دان  
(معاريف) - 2000/7/13

المقصلة بضمون حق العودة الاسرائيلي الفلسطيني، ويكلمات اخرى فانهم يرون ذلك ورقة للمفاوضات وليس حقا ثابتا لا بديل له، وكذلك بالنسبة لعدد اللاجئين الذين يريدون العودة او سيعودون فان هذا سيكون مفاجأة خمدين سنة على امل نسيانته مع مرور الزمن، والان تجد اسرائيل نفسها ملزمة ولاول مرة بان تتعاطى معه، ولكن حسب رايي هذه الفرصة المناسبة للبحث في هذا الموضوع وليس فقط ضرورة لتزمتنا بها الظروف وذلك لانه أن الوان اخراج الموضوع من الرجاجة وبذلك نتقي جو الاجندا الاسرائيلية - الكاملة التي تعتبر جنسية هامة، وبصورة عامة فان اردنيين من اصل فلسطيني موالون للنظام الهاشمي ويرون انفسهم اردنيين والكثير منهم معاد لياسر عرفات ونظامه. ليس من الغريب ان يوافق الكثير منهم على التنازل عن وضعهم المستقر هنا والعودة الى الجهور في السلطة الفلسطينية. ثمة أكثر من ربع مليون فلسطيني ابعدون من الكويت والخليج والاعراب عن الكراهية لحالة اللجوء والذل والعودة هي حالة معنوية فلسطينية بصورة لا تقل عن كونها مطلب سياسي.

لا شك ان «العودة» هي اليوم احد المعايير الهامة في ايديولوجية منظمة التحرير، والقصد هو العودة الى الوضع الجغرافي الذي ساد قبل 1948، ولكن لكلمة «عودة» او «ستعود» لحنا جميلا في الاسطورة القومية الفلسطينية - حيث يعبر عن مزيج من الحنين والامل بمستوى جيد من الحياة والاعراب عن الكراهية لحالة اللجوء والذل والعودة هي حالة معنوية فلسطينية بصورة لا تقل عن كونها مطلب سياسي.

ولكن منذ عام 1973 حظي حق العودة بتفسيرات جديدة في م.ت.ف، فبدلت اعربت بشخصيات مركزية في المنظمة منذ ذلك الحين عن استعدادها باستبدال حق العودة، بكل ما يتعلق بخسود دولة اسرائيل، بتعويضات مالية تشكل الوجود لاعلان عن الدولة الفلسطينية ذات السيادة المحددة، وبصورة رسمية بقي المطلب كما هو، ولكن بصورة عملية اخذت مصطلح «العودة» بوسلة قياد م.ت.ف. اليوم الحديث عن حوالي 400 الف نسمة

ما زال فيدل كاسترو يعتبر حتى الان من اعاده الولايات المتحدة في الوقت الذي يستقبل فيه تصوره القديم ياسر عرفات بحفاوة من قبل اية امريكية. وهذه المفارقة برزت امامي عندما توجهت الاسبوع الماضي الى هاغتا في كوبا ومن هناك الى واشنطن من اجل تغذية قصة كامب ديفيد.

وفي الوقت الذي تقاطع فيه واشنطن كاسترو فان عرفات يجل ضيفا عليها. لانا ما هو جيد للولايات المتحدة في موضوع كاسترو هو سيء لاسرائيل والولايات المتحدة حين يدور الحديث عن عرفات؟

لقد استمر الصراع السياسي بين الولايات المتحدة وكوبا 41 سنة، ووصل الى اوجه حين اضطرت الادارة الامريكية الى التغلب على مشاكل كثيرة من اجل اعاده الولد اليان غونزاليس الى الوند في كوبا، ولكن الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين يستمر 52 سنة وحكومة اسرائيل التي تقاطع كوبا في اغتصاب املاء من حليفها الامريكية تفاوضت مع الفلسطينيين حول مطالبهم باعادة «اليمين اللاجئيين الفلسطينيين» الى الضفة الغربية.

حتى انهيار الاتحاد السوفيتي كانت كوبا دولة شرطية وحتى اليوم يهرب منها الكثير من المواطنين بسبب وضعهم الاقتصادي في «الجمل امريكي». وفي نفس الوقت تسعم شكواي الفلسطينيين انفسهم عن الوضع الذي يعانون منه والذي يمارس من قبل الشرطة والاجهزة الامنية في سلطة

اذا لم يجدد امريكيون موعدا لانهاء القمة فسيبقى فيها الفلسطينيون والاسرائيليون للابد

## السلطة الفلسطينية اتخذت قرارا للسيطرة على الكنائس خطوة للتحكم بالقدس

■ على طولة المفاوضات في كامب ديفيد وضعت مسالة واحدة ذات علاقة شخصية بالرئيس كليتون. الامور التي جاءت في الورقة التي أعدتها وزارة الاديان والخرينيين للاسبوع المستوي السياسي ولطواقم المفاوضات مع الفلسطينيين موجبة اليه هو ايضا-وربما له اساس- «كل الزعماء الخريين وقادة العالم الهامين مسيحيون من ابناء الصحراة والثقافة المسيحية وذلك يولون اهمية كبيرة لمن يسيطر على الامكن المقدسة للمسيحيين في القدس سواء من الناحية الدينية العقائدية او من الناحية السياسية التاريخية او من ناحية الحج».

الوثيقة تذكر ان هناك في شرقي القدس وفي البلدة القديمة عشرين الكنائس والاديرة حوالي الثلاثين منها تعتبر الاماكن المقدسة الأكثر قداسة للعمال المسيحي. ولا حاجة بنا للاسباب في شرح تأثير هذه الكنائس ومكانتها على قلباري مؤمن مسيحي مؤزعين من الهند وحتى امريكا الجنوبية اى اننا اذا تكسرنا ان الكنائس والبطريركيات كانت على الدوام مركز صراع وتأثير سياسي بيد الدول العظمى الكبرى. في هذا السياق تذكر حبر القرم ومن الجديان ان تنظر ايضا الى كل الكنائس والاديرة التي شيدت في القدس في القرن التاسع عشر تهدف قبل كل شيء الى زيادة تأثير الدول التي قامت ببنائها على الصعيد السياسي مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا ومانيا واطاليا وغيرها.

عكيفا دار  
(هآرتس) - 2000/7/13





اول معرض من نوعه في مركز بومبيدو:

# منحوتات بيكاسو احدثت ثورة في عالم النحت والتذوق الفني



باريس-«القدس العربي» - من شارك نوري:

من 7 حزيران (يونيو) وحتى 25 ايلول (سبتمبر) يستمر اول معرض من نوعه لمنحوتات بيكاسو، في الطابق السادس من مركز بومبيدو - المتحف الوطني للفن الحديث - في باريس. ومن العجيب ان شاء معماري لم تقم معرضاً خاصاً لمنحوتات عملاق الفن الحديث الا في الوقت الحاضر. ففي هذا المعرض تم عرض 300 منحوتة تروي في ابعاد ثلاثة جانباً يكا ان يكون مجهو لا من عبقرية هذا الفنان الذي ترك بصماته على الفن الحديث وهي تبدأ من اول منحوتة خشبية له نفذها في عام 1906 حتى منحوتاته القماشية في الاخر حياته.

منذ مدة طويلة، والنقاد حائرون في تقويم منحوتات بيكاسو ذلك لان شهرته كرسام غطت على هذا الجانب من فنه، وذلك يعود لاسباب عديدة منها ان هذه المنحوتات لم تعرض كثيراً اثناء حياته وانها نادراً ما عرضت في معارضه الشخصية، وربما كانت تعتبر المنحوتات الا في عام 1966 في المعرض الذي اقامه متحف (القصر الصغير) بمناسبة تكريم الفنان بمناسبة بلوغه الخامسة والثمانين من عمره حيث عرض منحوتاته وتخطيطاته ورسوماته وقطعة الفنية من السيراميك، وكان من الصعب عرض هذا الجانب من ابداعاته الفني، والفنان بيكاسو الذي يعتبر بحق عبقرى القرن، هو خطاط، ومصور وفنان سيراميك، ونحات.

ولكن السؤال الطروح هو: ما كان جانب النحت اقل اهمية من رسمه؟ وبالإحرى كان الفنان نفسه لا يركز كثيراً على عرض منحوتاته، وربما لان الأعمال الفنية التي كان يشكها من خلال الكولاج والاصافة والاستحداث، لم تكن هامة له، مقارنة برسوماته، وقد اظهرها الصور الشهير براسا يشكها الابداعي. او ربما ان منحوتاته كانت تشكل جزءاً من ممتلكاته الحميمة، وقد احتفظ الفنان ببعض المنحوتات بعيدا عن الاعلن حتى تاريخ موته، وقد استطاع بيكاسو ان يحقق ابعاد الحجم الحقيقي في الرسم، اي انه استخدم تقنية النحت في الرسم، ونجح في مزج التقنيتين مزجاً لا يؤثر احدهما على الاخر. ومن أشهر منحوتاته المعروضة هي (راس امرأة) والمجنون، اما المنحوتات التي صنعها الفنان في الحجم الطبيعي على الخشب، فمن ضمنها تمثال (الشخص) الذي نحته في عام 1907، ويعتبر منحوت (راس المرأة) عام 1909 وهي محاولة في النحت القلبي، وهي تحمل شيئاً قديماً يشبه الى حد ما منحوتة رودان (فينوس)، ولم يبدأ بيكاسو بالعمل على صنع تماثيله الا في عام 1912 من خلال ربط الأشكال الحرة واستخدام منحوتاته منها، وقد استوحى من منحوتات برون ومن الميزات المعقولة. التي وجدها في الفن الزخمي، وهكذا انجز الفنان شكلين من المنحوتات (الغيتار)، احدهما من الكارتون والاخر من القماش. وفي منحوتة (الأسماك) استخدم الميزات المعقولة التي وحى بها الفنان المشرييات كان بيكاسو يتبع المبادئ الفنية التي سادت في العقد الماضي، والعودة الى التخطيطات والروح الكلاسيكية، وشيئاً فشيئاً عمل بيكاسو



بعض منحوتات بيكاسو المشاركة في المعرض

من منحوتاته وكانها مواد في ديكورات مسرحية، ولذلك، تلازم تركيزه على بعض الأزياء في منحوتاته ومن مشروع منحوتة ابولونير في عام 1928 وفرت له فرصة، وبمساعدة التقنية التي قدمها له آنذاك خوليو غونزالز، ان ينجح في تحقيق (مفتوحة) على المطلق مثل منحوتات (الحديقة) والنسج) وهي منحوتات تتكون من الاسلاك الحديدية، كما قام بنحت التماثيل النصفية، ومن خلال نحت مجموعة من المنحوتات التي شكلت عائلة.

وقبل الخوض في تفاصيل هذا المعرض الفريد من نوعه، لا بد من القول بأن منحوتات بيكاسو اهتمت كثيراً، بالقياس الى لوحاته التشكيلية، وفي هذه المنحوتات استطاع بيكاسو ان يمزج بين التقنيات المختلفة، ويصوغ اعماله من خلال الفراغ والاحاسيس، وخاض اشكالات فنية لم يدخل عليها الفنان من بعده، وتكتسب اعمال بيكاسو النحتية منها والتشكيلية عامة اهمية كبرى لانها عانت عصوراً بانكمه بل وطرحته باتجاه مشكلة هوية العمل الفني، واسلوبه بالثاني، وهي المشكلة الاعمق في عصرنا، ولذلك نلاحظ بان لوحته (غونريكا) و(آناسات افنيون) تتشركان في الهوية ذاتها اي ان العمل سواء كان ملحمياً او شخصياً فهو يعبر عن الهوية ذاتها، ومنحوتاته منذ عام 1966 تكشف عن انها تشكل عملاً من الخلق الفني، يعيش باستقلالية تامة عن لوحاته.

وهنا نساءل: ما الذي جعل اعماله النحتية تأخذ حجماً وتوحيها؟ وبسبب اشكالاتها السابقة وجميع تقنياتها الموجودة لدى الفنانين الاخرين. وقد استخدم بيكاسو تقنية الحديد الملحم بيضه في (تركيباته) النحتية، والحديد الذي قدمه في هذا الماد هو طريقة استخدام هذا المعدن والحرية التي منحها الى تشكيلاته، وقد سبق له ان فعل ذلك مع قطع الكولاج الفنية التي نفذها قبل عشرين عاماً كما هو الحال في منحوتته (راس امرأة) مما قدم للجمهور وذاك - رؤية بصرية - غير المنظرة، وتلاحظ في منحوتاته تبسيط الاجسام دون ان يفقد الصلة بالنحت الكلاسيكي بل غير اشكالي، وكذلك عمل على تطوير محتوياته، اما منحوتاته (شكيليات مع الزهرة) وال(مغزة) فانها فتحت الآفاق مع مزج التقنيات

والخشب والكارتون والسيراميك والتجريد والورق المقرق، وجميع هذه العناصر (هشة اللقائية وهي لم تغادر متحف بيكاسو ابداً، لكنها انتقلت الى هذا المعرض لاول مرة، وقد عرضها واخرجها من مشغله في عام 1966 بمناسبة بلوغه الخامسة والثمانين من عمره لاول مرة، وفي عام 1994 عرض غاليري تيت في لندن مجموعة من منحوتاته ولوحاته في آن واحد. والمسألة الاساسية التي سنتنتجها من مشاهدة هذا المعرض هي مسيرة هذا الفنان والى اي حد تمكن من خرق جميع التقاليد الثقافية والفنية والذوقية التي كانت سائدة في عصره، والسؤال المطروح:

هل يعتبر بيكاسو رساماً ام نحاتاً؟ الحقيقة تأخذ حجماً وتوحيها؟ في اهتمام لهذا السؤال يقدر ما كان يؤمن بان الفن ما هو الا (كديبة) يمكن ان خلاها ان (يقرب من الحقيقة)، ورغم ايمانه هذا كان فنه اكثر غموضاً من نحت آخر. والى يوم وفاته، استطاع بيكاسو ان يحتفظ بجمع منحوتاته دون ان يمسيها احد، وقد بلغت 700 منحوتة لانها كانت قريبة من نفسه، ولم يقدم ما يبجها ابداً ولم يقترح حتى بيعها. لذلك فان هذه المنحوتات المعروضة حالياً في مركز بومبيدو تعتبر النواة الاساسية لعمله النحتي وتقدم صورة متكاملة له، واول منحوتة من الخشب هي (آناسات افنيون) التي نفذها الفنان في عام 1909، وهي اول منحوتة يقدم بها بيكاسو شكلاً جديداً في الحجم، وقدم بعدها التكوينات الشكالية التي الابيد ما دامت تعالج قضية الانسان واغترابه.

مهدي مصطفى\*

حتى الطوفان لم يدم الى الأبد ذات يوم تسربت المياه السوداء حقاً، ما اقل المياه التي استمرت زَماناً طويلاً.

برنولد بريشت ت، عبد الغفار مكاروي

في ازمة غابرة، كان الفيضان يغمر وادي النيل، وبعد ان تترى طبقات الارض بالمياه يعود الذين هجروا قراهم ومدانئهم ليجدوا البذور الحية، قد انتبهت من نومها، واصبحت بساتين تحضن النهر، الذي خرج نوا من ثورته العارمة، بعد ان جرف الاوشاب والطحال، وقذفها الى جوف البحر، فاستكان منتظراً دورته القادمة في مواقيت يعرفها، ليعيد تجديد نفسه وخياله المتقد.

وفي ازمة غابرة ايضا، كان المصريون يستيقظون وقد داهمتهم جحافل الغراب، واحللت ايامهم في خلسة من الزمن، لكن عندما كانوا يلتقطون انفاسهم، بغضبون كالذئب، طاردين تلك الاوشاب خارج الحدود، وما يتبقى من اذنانها، يخرجونها من احلامهم وذواكرهم، وهكذا يتجددون كالنهر والظمي، وينظرون الى الافاق الواسعة، حيث يدعدون الحضارة، وينفضون على العالم، غير خائفين من اي فكر مهما اشدت، لانهم يمتلكون من الذاكرة وبعد النظر ما يحميمهم من اي تأثيرات حاسمة، قد تغير حياتهم، وتعديها الى البدايات الحضارية الاولى، فيقانون الانتخاب الطبيعي يعرفون ان ما يبقى ينفع الناس، اما ما هو ضار فسوف يتلاشى.

وفي المحن العديدة التي مرت على الثقافة المصرية كانت تكشف بعض المعادن التي تعتقد بأنها سوف تنتصر عندما ينهزم الفكر المصري، لانه يمر بأزمة عنيفة، وهؤلاء يظنون انهم منتصرون، لان بنيانا راسخا منذ الالف السنين يبدو وكأنه سيهتز، وان الوقت خان لكي يتسربوا من بين شقوقه، غير ان الهدوء الذي يعقب العاصفة، سيغرقهم في صمته، ويذهبون في طوبايا النسيان.

كان هذا هو ما يحدث على مر التاريخ، فيبعد كل فيضان، او امتحان عصيب يعود كل شيء الى مكانه، وقد اكتسب مهارة جديدة، وخيالا اخر، وقد نفذ عنه الغر الذي علق به ايمان ما حدث. فهذه الازمة المفتعة (وليمة لاعشاب البحر) التي وان كانت قد دلت على ان الثقافة المصرية تتمثل من كثرة الضربات المتلاحقة الا انها قد دلت ايضا على اختصار الفكر، من ثم الحياة المصرية، في رؤية اناس ضيق الافق، فقد خلفت تلك الازمة وراءها الاعشاب الضارة لتكبر وتنمو، بدلا من جرفها كالعادة الى غياهب النسيان، ومن ثم تقود السفينة، بما تحمله من خبرات وثقافات انسانية، تقودها ليعتبلتها بحر العالم، وتصيح هذه الاوشاب كبطل رواية «موبي ديك» لـ«هيرمان ميلفيلد» ذلك البحار الذي اتهم حوت ابيض ساقه ذات يوم وهو يحاول اصطياده.

وفي تلك الرواية «موبي ديك» كان صيادو الحيتان قبل ظهور الكابيت اهاب وسفينته العملاقة - سعاة بحياتهم، وكانوا يعرفون قانون البحر، سواء اكان هادئاً ام ثائراً، واين يخبيء حيتانه، وبعد نهاية يومهم «الصيد زر»، يعودون الى اسرهم قانعين بصيدهم النومي، وهكذا اود اليك، غير ان الكابيت اهاب ظهر بسفينة العملاقة تلك التي تستطيع ان تشق عباب المحيطات، دون خوف من الغرق، وتصل الى مسافات ابعد من قواربهم البسيطة، فسأل لعابهم، ورموا بذلك القوارب التي يالغونها، وركبوا السفينة، وهي لا تشبه سفينة نوح، فقد جمع لها الكابيت كل البحارة الماهرين، احضرت الي العرافين والسحر، ليصطادوا له مجرد ضرة ابيض، يدعى «موبي ديك»، بعد ان وعده بالجد والثروة، ولوح لهم بعملة ذهبية قديمة من اسبانيا، تعادل بضعة دولارات في ذلك الزمن، وان كل واحد منهم سيحصل على عملة اذا اصطاد الحوت الابيض «موبي ديك».

«اهاب» ذلك البحار المشهور بين البحارة، كان يعرف المحيط سمكة سمكة، كما يقولون، كما كان صيادا ماهرا لغتي له الحيتان، وملقاً عارفاً ثرات البشرية، وكثيراً ما كان يحلم بأنه بروميثيوس سارق النار، من هنا كان ينظر اليه البحارة البسطاء على انه شيء عظيم للدهشة، هؤلاء البحارة الذين لا يعرفون الا البحر وزوجاتهم



# حدث في مصر 2000

واطفالهم، وخبراتهم في صيد الحيتان، فجأة اكتشفوا سفينة عملاقة، وبحارا شهيرا، اقتنعهم بركوبها، فتركوا قواربهم التي تشبه حياتهم، وانطلقوا معه الى الجوهول، ولم يكتشفوا ذلك الا بعد ان قطعوا مسافات طويلة، فصلتهم عن موطنهم الاول بالاف الاميال، مع امواج البحر بحشا عن الحوت الابيض «موبي ديك»، وقد اكتشفوا ايضا ان اهاب ذا الساق الخشبية، يحاول ان يستعيد ساقه من بطن الحوت، وذلك بقتله، ومن اجل هذا جمع كل هؤلاء عبر الضخام والربح، مستخدما احلامهم البسيطة في الثراء والمجد، من اجل ذاته، التي يريد لها ان تصيح خالدة.

وقد كان كل بحار منهم لا يملك الا ذكرياته الانسانية، وقد تركها خلفه وقذف نفسه الى الجوهول، وراء حوت يتبع كل من يقترب منه، فلا يعود مثلما عاد يونس مثلا من جوفه.

وفي الطريق الى «موبي ديك» يبدأ مسلسل الموت في سرقة البحارة واحدا وراء الاخر، وتتسع خروقات السفينة، واهاب لا يعبا بكل ذلك، وعبر مونولوج طويل يمتزج مع الالهة القدامى والاساطير، ويرغم يقين البحارة بأنه يكد يكون مجنوناً، يوافقون على الابحار معه، وينفذون تعليمات كربان ماهر يعرف البحر، غير انه بدلا من ان يتقاعد يحاول ان يسرق تاريخ البحارة، حتى يستعيد بهذا التاريخ ساقه من بطن «موبي ديك» ذلك الحوت الذي يقود هو السفينة وراءه داخل المحيط، اعابا بها للمياه الدافئة والباردة الى المتجمدة، ملاقيا العواصف والاعاصير والموت، ومعه صيده الثمين السفينة، والكابيت اهاب والبحارة الذين، يحاولون عبر التوسلات ان يعود من جنونه قبل ان يبتلعهم الحوت المحيط، لكنه بعضي، متحسسا ساقه الخشبية، ناظرا الى اتساع المحيط، باحثا عن ثأره الشخصي «موبي ديك» الذي تحول مع مرور الوقت الى خيال في ذهن البحارة اخترعه رجل مجنون يقودهم الى الهلاك.

ومع ان البحارة بدأوا يعقدون صبرهم، وقد دب اليأس في قلوبهم، الا انهم واصلوا السير مع ذلك الرجل المجنون، ذي الرغبة العارمة في استعادة ساقه من «موبي ديك» فالذي هرب منهم عاكداً مات قبل ان يصل، والذي بقي مات بين فكي «موبي ديك»، وفي هذا اليوم المربع الغامض كاد اهاب ان يياس ويعود حنينا الى زوجته وابنه الوحيد، الذي اصبح يتما حسيما قال هو عبر حوار طويل مع قائد السفينة الطيب «سپاراتك» الذي حاول دائما ان يثنيه عن السير في طريق الموت، والذي حاول ايضا ان يقفله في لحظة يأس قاس وكان اهاب ان يستجيب ويعود وانه عندما صاح احد البحارة:

- ما هو الحوت الابيض قفز من السفينة بنفسه رغم ساقه الخشبية، وانطلق خلفه، ولعله بالرّبع مرات عديدة، الا ان الحوت سخن منه - فك من الريح تكسرت فوق جلده؟- وفتح عينيه على اتساعها ليرى هذا الاهاب، وجره هو وزمعه واخذ الحوت حول جسده كله، وانطلق به في جوف المحيط، وسرعان ما اقلل راجعا الى البحارة الآخرين، واغرقهم بقواربهم جميعا، ثم استدار الى السفينة وحطمها بمن فيها، واطلق غناءه باحثا عن اهاب جدي.

لكن بحارا صغيرا بقي من هذه المعركة، فقط لانه كان يريد ان يصبح بحارا وكفى، وهو الذي لا يعرف من البحر شيئاً، مجرد بحار بسيط، يخرج الى وجه المياه ليرى ويتعلم ويعود برزق ما، ففي هذا البحار حيا، صحيح كان يتيمًا في البحر الواسع، بقي رغم الموت لانه فقط كان يشبه الحياة كونها مغامرة، دون تصور سابق، لا ثار له مع احد، ولا يريد ان يخدع احدا.

لكن لماذا نتذكر الان حكاية تلك الرواية العبقرية التي يعدها الامريكانيون لتجليلهم القدس الثاني؟ نتذكرها، لا لعبقريتها، او اسطورتها، او افكارها، لكن لاننا جرحنا من ازمة «وليمة لاعشاب البحر» ليس بالبذور الحية كما بعد الفيضان، ولا كما بحار فطري بعد جنون الكابيت عكس ما حدث ايان جحافل الغرباء او اذنانهم الذين تركوهم بيننا. تركت لنا الازمة نباتات ساممة تحت اقدامنا، ومع الالاف هم التي ستقود السفينة في ازمة قادمة مما يجعل بهلاكنا في محيط العالم المترامي، فهي وان كانت تشبه ذلك الكابيت المجنون اهاب، في سعيه الى تدمير نفسه ومن معه الا انها لا تشبهه في كونه انتهى بوصفه مخالفا للنطق الانساني فهي عادت سائلة واصبحت هي التي تتبعل كل شيء في هذا الون؟

\* شاعر من مصر ومشرف على تحرير مجلة «الصور الجديدة»

## مجبرة الأشياء

محمد الميموني \*

مرسوما بسواد في بياض يعوزك التحديد ويخونك البرهان وجاءت الاشياء افصح من برهانك ارض من النحاس وسماه من زجاج وكرة من نار تناسلت شموسا ونجوما قبل آدم. وفي سماه الغاية القديمة اصطدمت رياح بأجنحة تسور وكانت المسالك جسرا معلقا على فضاء اللامعور

بين غموض الغيب وبداية العيان ولا زال الزمان كتابا تورقه الايام أسرع كل هذه الاشياء واقتصرها كما رأيتها اول مرة بلا مجال عمق رماد الارض هذا ليس آخر رماذ ان اطلقت سراجها دويبة الحباحب فهل تضل، هذه الليلة، عن طريقها الهوام. \* شاعر من المغرب

## أصوات ثقافية

### «منتدى الشعر المتوسطي» في كافالا اليونانية

كافالا (اليونان) - «القدس العربي»:

بدأت في مدينة كافالا (شمال اليونان) أعمال الدورة الرابعة لمنتدى الشعر المتوسطي، والذي تنظمه جمعية الفنون والآداب في المدينة، برعاية وزارتي الثقافة والخارجية، وبمشاركة شعراء ونقاد من اليونان، فرنسا، اسبانيا، إيطاليا، قبرص، سورية، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، الجزائر، والمغرب.

وضمن المشاركة العربية: زهير ابو شايب (فلسطين)، عناية جابر (لبنان)، عادل محمود (سورية)، حسن نجمي (المغرب)، عبد الرحمن الابنودي (مصر)، عبد الجيد خاوة (الجزائر- يكتب بالفرنسية)، درة شمان (تونس- تكتب بالفرنسية). بالإضافة الى الناقد السوري الزميل صبحي حديدي.

وعلى هامش أعمال المنتدى يجري الاحتفال بالذكرى المنوية لميلاد الشاعر اليوناني الكبير جورج سيغفريس (1900 - 1971) الحائز على جائزة نوبل للأداب، والذي يتفق العديد من النقاد على اعتباره اعظم شعراء اليونان في القرن العشرين. كذلك يجري تكريم الأديب اليوناني الراحل

كوستيس موسوكوف، الذي اقام في القاهرة، رداً من الزمن وكان رائداً في تمثيل اواصر الصداقة والتفاعل بين الادب العربي والادب اليوناني، واليه يعود فضل كبير في ترسيخ تقليد الحوار العربي المميز في «منتدى الشعر المتوسطي».

هذا وتتواصل أعمال المنتدى حتى تاريخ 17 الجاري، وتتخللها معارض فنية وحفلات موسيقية وفولكلورية. وجدير بالذكر ان مدينة كافالا هي مسقط رأس محمد علي باشا الكبير، وفيها نصب تذكاري يادرت الحكومة المصرية الي تشييده، كما تحول بيته الى متحف صغير.

وتبقى اشارة اخيرة الي ان المنتدى اعتمد اختيار شعراء محدد تتمحور حوله الأعمال النقدية التي تدرس الشعر المتوسطي، وموضوع هذه الدورة هو: «الحب والتاريخ: علاقات التناظر والتكامل».

### خمسة كتب مترجمة الى الانكليزية للروائي الليبي احمد ابراهيم الفقيه

لندن - «القدس العربي»:

صدر هذا الشهر بلندن عن دار نشر كيغن بول العالمية خمسة كتب مترجمة الى اللغة الانكليزية للكاتبة الروائي الليبي احمد ابراهيم الفقيه.

تضم الكتب المترجمة رواية واحدة (حقول الرماذ) الصادرة عام 1985، وسبق ترجمتها الى اللغة الصينية وصدرت في طبعتين، ومجموعتين قصصيتين «انا وشارلز وديان»، و«من يخاف من اغاثة كريستي»، وتضم المجموعتان قصصا قصيرة انتقاهما الفقيه من مجموعاته القصصية التي اصدرها خلال السنوات الماضية، اضافة الى «قصص ليبيية قصيرة» وهي مجموعة مختارة من القصص القصيرة لكتاب ليبيين مرموقين مثل المرحوم عبد الله القويبري، وكامل القصور، وبرايمم الكوني والمرحوم بشير الهاشمي، وخليفة حسين مصطفى، وسيد فذات الدم، ومحمد علي الشويهدي.

وتتضمن اربعة ابداء لم تكن معروفة في القرن العشرين، ولعل هذه الميزة جعلته نحاتا خارج الملوف تعيش اشكاليه الى الابد ما دامت تعالج قضية الانسان واغترابه.



## صقر أبو فخر و « حوار مع أدونيس: الطفولة . الشعر . المنفى » [9]

## يا فاطمة «التغريب» لعبة اخترعت للتفطية على التراجع امام اسرائيل وللمتمويه على المفاسد داخل المجتمع الهوية كلما احتكت بالآخر نمت.. فهي ليست قالب سكر يزوب اذا تعرض للشمس!



ادونيس

**العلمانية والديمقراطية خطوتان لا بد منهما للتقدم غير انهما ليستا مفتاحين سحرين فالديمقراطية تربية وثقافة شأنها شأن العلمانية فاذا لم ينسر للديمقراطية، ومثلها للعلمانية عقول كبيرة فانهما تتحولان الى مجرد الفاظ**

ليس فيه فكر.

إذ تناولنا الإسلام اليوم بوصفه فكراً فلن نجد فيه مفكراً واحداً ذاق قيمة. فإن وجد مفكر ما له بعض الحضور فإن فكره لا يعود كونه نوعاً من إعادة كتابة لتقاليب الفقهاء القدامى. ليس هناك فكر إسلامي جديد اليوم على الإطلاق. وينطبق الأمر نفسه على الإسلام في القرن العشرين كله. ومع أن الكلام على الإسلام لا يتوقف، فهناك كلام كثير على الصعود الإسلامي والنهضة الإسلامية والفكر الإسلامي. لكن لا فكرة جديدة حية، إنسانياً وعلماً أضيفت إلى ما قاله المسلمون القدامى. كل شيء تحول إلى طقوس وإلى شرع. الوجود الوحيد هو الشرع والقانون. والفقه طبعاً، شيء والفكر شيء آخر. ويبدو أن الإسلام كما يمارس اليوم، ومعه الأديان الأخرى في هذه المنطقة، خارج الفكر وخارج العقل لكنه داخل الطقوس والعبادات والتشريعات.

والتشريع،

دعني أضف إلى ما قلته. إن الإسلام اليوم على وجهين: إما إسلام متحرك كما في الجزائر وأفغانستان ومصر حيث التكفير والقتل الهجمي، وإما إسلام قاعد استبدل دماغه بعمامة تركية تلفت إلى رأسه كتعبان هندي ولا هم له سوى الانشغال بافكار الحلال والحرام، حيث التصوير حرام ولعب الأطفال حرام والتختم بالذهب حرام وإطالة اللحية أكثر من طول الكتف حرام. بينما اغتصاب الكليات التاهدات في جبال الزبير في الجزائر (حال (14)).

استطاردوا أظن أن المسيحية هي وريثة بيانات الخصب التي كانت منتشرة في مناطق الاستقرار الزراعي، بينما اليهودية دين رعي بعيد عن التحضر والاستقرار.

العجيب كيف أن هذا الدين البدائي الرعوي، أتاح لليهود أن يقيموا نوعاً من التوازن بينه وبين العلمانية. المجتمع الإسرائيلي اليوم، في وجه من وجوهه علماني. وفي وجه من وجوهه ديمقراطي. فكيف اتفق أن تمكن أصحاب هذا الدين البدائي من إدخال الديمقراطية والعلمانية إلى مجتمعهم، إقامة حوار في ما بينهم على الرغم من تناقضاتهم واختلافاتهم العميقة، من غير أن يقتتلوا في أثناء الحوار؟ وكيف استطاعوا أن يخلقوا مجتمعاً يتيح لهم أن يتحاوروا فيه ديمقراطياً، بينما الإسلام العريق والأرقى دينياً من اليهودية لم يستطع أن يفعل ذلك قط؟ وكيف أن المسيحية أيضاً استطاعت، بعد ثورات عنيفة وحروب دموية، أن تتوصل إلى مثل هذه المجتمعات، أما الإسلام فما زال، بعد 1400 سنة، يكرر نفسه وما فتئ ينتج السلطة إياها التي أسست للمرة الأولى منذ 1400 سنة.

إن التمييز العلماني في الحركة الصهيونية والعلمانيين في المجتمع الإسرائيلي لا يؤمنون بالثورة ككص مقدس. بل يعتبرونها مجرد فلكور يخدم فكرة تحويل اليهود إلى أمة. وإن 87% من الإسرائيليين ما يقرأوا التلمود البيتة. بينما نحن في العالم العربي ما زلنا، إذا أردنا أن نفسر السياسات الإسرائيلية، نمسك سفر يشوع ونروح نقرأ منه. كان السياسة والحروب اليوم تبني على النص الديني.

الواقع أننا نجد عدداً كبيراً من اليهود المثقفين يسخرون من قصص التوراة وحكايات الأنبياء.

كلمة الإلحاد، الإلحاد في سياق كلامنا هو عدم الإيمان بفهمه الله كما يقدمه التأويل الإسلامي أو كما يقدمه الوحي الإسلامي. المفهوم الإسلامي يقدم الله تنقطة منزعجة عن العالم ومجردة. وضمن هذا الإطار يمكنني أن أسمي نفسي ملحداً. لكن إذا نظرنا إلى مفهوم الله نظرة أخرى، يصبح الإنسان هو نفسه المركز الذي يمكن أن يتجلى فيه الله. لأن الله هو، بفهمه آخر، السر الموجود في العالم، إذا صح أن يسمى هذا السر بـ «الجهول»، فليس من الضروري أن يسمي الواحد نفسه ملحداً. أنا اعتقد أن هناك سرا في العالم، وأنا لا أسمى هذا السر الله. لكن أفهم الأمر في بعده المختلف، أي أن من الممكن أن يكون هو ذاته تلك القوة الكونية التي ربما يسميها الواحد الله تجاوزاً.

لكنتي، شخصياً، سيال إلى العالم من ظاهرة طبيعية وكونية والإنسان نفسه ظاهرة طبيعية، ولا أعتقد أن هناك غيبياً بالمعنى الميتافيزيقي. لذلك لا أؤمن بأن هناك قيامة وجنة ونارا. هذا اعتقادي صريحاً.

اشترفت على «ديوان الأساطير» (12) بإجزائه الثلاثة. لماذا كانت الأساطير والملاحم غائبة عن التراث الإسلامي؟

أرجو أن يتواصل هذا العمل حتى يكتمل ويشمل جميع النصوص القديمة التي ظهرت، قبل الأديان، في هذه المنطقة، وبالتحديد في وادي الرافدين وفي مصر أيضاً. أنت تعرف، تماماً، لماذا يرفض الإسلام هذه النصوص القديمة. أنه يرفضها باسم الوثنية تارة وباسم الخرافة أو السحر تارة أخرى. لكن من المستغرب أن يتبنى الإسلام كثيراً من هذه القصص ولا سيما المتعلقة باليهود مثل عصا موسى والطوفان وانشقاق البحر امام هجرة اليهود المزعومة من مصر. أن في الموروث الإسلامي، على الرغم من أن الإسلام نقد الأسطورية، والفكر الأسطوري كثيراً من الأساطير، واعتقد أن الفكر الإسلامي السائد هو، في شكله الأصولي، فكر أسطوري، لكنه فكر أسطوري «مشرعن» أي أن الشعر والشفاقة الموجودة في الأسطورة القديمة اقتفها هذا الفكر وصار أسطورة مشرعة اتخذت طابع القانون.

وهذا جمد حركية الفكر الإسلامي وجمد المخيلة الإسلامية.

وأنا أعتقد أن الفلاسفة والمفكرين المختصين يجب أن يدرسوا الفكر السائد الأصولي بوصفه فكراً أسطورياً مشرعاً (13)

وفي عصر الفسفات الإلحادية وفي عصر العلم وخصم انساني، هي خصم للانسان في هذه الأرض وهذا المجتمع، لانها لا تقضي على أفق الحرية المتاح بل تقضي على جوهر إنسانية الانسان ايضاً، وتحسوله الى نوع من الالة.

الان، اي سؤال معرفي او فلسفي عميق وحقيقي بمستوى السؤال التالي: ما القيمة المعرفية اليوم للوحي؟ ليس هناك اي مفكر او فيلسوف او باحث اجتماعي عرض مثل هذا السؤال الذي طرح في تاريخنا الفكري بشكل او باخر. وهذا يعزز القول ان المعارضة التي تقدم نفسها بديلاً ومعها انغار من الحزبيين والعلمانيين والماركسيين هم في أعماقهم وفي بنيتهم العقلية سلطويون. ذلك لان اهدافهم تتلخص في ازاحة سلطة ليقموا مكانها سلطة أخرى، اما حلحلة اسس المجتمع وخلخله أفكاره وبناء افكار جديدة ومؤسسات جديدة فهذا ليس من اهدافهم، واعتقد ان هذا يكمن في اساس الفشل الكامل لكل ما يسمى بالتجربة الحزبية في العالم العربي.

حسب ان التيار الإلحادي القديم في التراث العربي اتجه الى نقد النسبية ولم يتجه الى إلغاء الله مثلاً مثل ابوبكر الرازي (11) وغيره.

لا، الرازي وابن الرواندي وغيرهما كان موقفيهما اما ان يكون الدين موافقاً للعقل واما لا يكون، أي، كيفما جرى النظر الى الدين فالعقل اسبق ومقدم عليه وهو المعيار، واعتقد ان هذا الموقف يتضمن انكاراً لمفهوم الله كما اتى به الوحي، لكن هؤلاء الملحدون لم يفحصوا عن مفهوم جديد او مغاير لله كما يرونه هم، لكنهم افحصوا عن انكارهم مفهوم الله بحسب ما جاء به الوحي. تقول انك لا تأخذ الدين كاعتقاد شخصي بل كظاهرة انثروبولوجية. الى اين يقودك هذا الموقف؟ الى رفض الخرافات الدينية وإيمان الحجاجز والغيبيات والحجزات. ام الى الإلحاد؟

يقود الى هذا جميعاً، لكن يجب التوقف عند

التغريب والغزو الثقافي عبارتان لا علاقة لهما بالثقافة. عبارتان سياسيتان ايديولوجيتان. اذا كان هؤلاء يخافون التغريب فعلاً، فإلى متطرفون سلفاً. ليس هناك في حياتنا اليومية وفي حياتنا العملية وفي عاداتنا وفي لبايسنا وماكنا وبيوتنا وفي وسائل المواصلات لدينا الا ما هو غربي، كل شيء أت من الغرب. اذا كان تغريباً ان تقراً فويد ان مارسك فلا اعرف كيف يتكلمون على التغريب والغزو الثقافي، هذا كلام لا معنى له على الاطلاق.

وانا اسيل الى القول ان هذه البيافة هي الهيمية للتغطية على التراجع في السياسة ازاء اسرائيل، وللمتمويه على المفاسد داخل المجتمع، والهائ الناس عن التفكير في مصيرهم الداخلي الحقيقي الذي يواجهونه يومياً بحجة وجود عدو في الخارج. لا بد من الالهاء عن المشاكل الكبرى التي يواجهها الانسان، بحسب هذه السلطات الفاسدة، لهذا اذا ضد كل هذه المفهومات جذرياً. لا معنى للغزو الثقافي ولا معنى للتغريب اطلاقاً (6). ثم ان الهوية كلما احتكت بالآخر، كلما نمت، هل الهوية قالب سكر اذا تعرض للشمس ذاب؟ الهوية الحية هي التي تحتك بالعالم وتتحدياته، والتي ليست محتجزة داخل صندوق يمنع تسرب الهواء والشمس إليها.

وهي اية جهة جاء، وهذه طاقتها وهذه قوتها.

بيدو لي ان افكار مقاومة التغريب ومقاومة الغزو الثقافي كانتا دوية وهمية تصبوها للبعض كي يطلق عليها رصاصة الخليلي وينسى مشاكله الاساسية. حتى ان ايران، وهي دولة اصولية، بمعنى او ياخر، استخدمت، منذ البداية، كلمات غير اسلامية بل غريبة تماماً مثل الدستور والجمهورية والانتخاب، ولم تستخدم الفاظ مثل المباشية والخلافة... الخ.

لا يمكن اعاعة التاريخ وحركة الواقع.

من مفارقات تاريخنا المعاصر ان المنقطة العربية التي ولد فيها الدين لم تلد اي حركة فكرية لنقد الدين. الام تغزو ذلك؟

ثمة شيء من التعميم السريع في هذا السؤال. اعتقد ان من اهم ومن اولي الحركات الفكرية التي فقدت الدين، منذ القرون الوسطى حتى اليوم، نشأت في هذه المنطقة، اي في بغداد وفي دمشق. ان الحركات الفكرية والمفكرين الذين نقدوا الدين كثيرون.

انقص ابن الرواندي مثلاً؟

ابن الرواندي وغيره ابن الرواندي (7) ابن مباحشر. تاريخنا مليء به مثل هذه الحركات، والكثيرون قتلوا لوقوفهم هذا الموقف. واستطاع ان ارتب حركات نقد الدين في تاريخ الفكر العربي كالتالي: اولاً: الحركة الاحادية، وهي واضحة في غاياتها. ثانياً: الحركة الصوفية، وهي حركة نقدية عميقة للفكر الديني. ثالثاً: الحركة التاويلية، وهي ايضا حركة نقدية للدين لكن على طريقتها، وبمعا الشعر العربي، وهو ناقد عظيم للدين، ويتمثل هذا النقد بابي نواس وبأبي العلاء المعري (8) حتى ان بعض رجال السلطة شارك في هذا النقد العنيف والجزري للدين وأشهر الحاد، وكنتا يعرف الوليد بن يزيد (9) وموقفه من القرآن حينما خاطبه قائلاً اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزيقي الوليد (10) هناك تراث طويل ومتنوع تصدى لنقد الدين بشكل او باخر، المشكلة هي في العصر الحاضر، وما يدعو الى الغرابة، حقاً، اننا، في عصر الماركسية

يعتقد ادونيس ان عددا من المصطلحات الرائجة في الخطاب العربي العام مثل التغريب والغزو الثقافي هي يافطات تستخدمها السلطة لقمع المواطنين والهائهم عن التفكير بمصائرهم، ويؤكد ادونيس ان هذه المصطلحات لا علاقة لها بالفكر وتعبر بالضرورة عن طابع ايديولوجي سياسي. وضمن هذا السياق يرى ادونيس ان الفكر العربي الاسلامي اليوم فكر منغلق غير قادر على الانفتاح على الآخر، والتعامل معه، وهو فكر مكرر لا اصالة فيه، ويعزو ادونيس مشاكل الامة العربية الحالية لاغلاقها الباب امام العقل، الذي صار معطلا مما ادي لتعزير التفكير السلفي، وهذا الوضع اغلق امام العربي افاق المستقبل. وكعادته يعيد الكاتب هنا تحميل السلطة العربية وبنيتها مسؤولية ما يحدث هنا، وفي هذا السياق يقدم ادونيس تحليلاً ميتافيزيقياً للفكر الاحادي في الاسلام، ورؤيته للتفكير الاصولي الحاضر في العالم الاسلامي باعتباره فكراً اسطورياً مشرعاً. ويلمح في السياق نفسه الى طبيعة الفكر الاسطوري القديم في منطقة الرافدين والهلل الخصب بشكل عام وعلاقته بالاديان التوحيدية الثلاثة والتي قامت كما يرى ادونيس بتحقيين الفكر الاسطوري وتجريد الاسطورة من ظلالها الشعاعية والفكرية الجميلة، ويتساءل ادونيس عن السبب الذي قاد لإلغاء دور العقل في الاسلام في الوقت الذي كان فيه العقل دليلاً وقائداً للتقدم في عهد المأمون، ويبدو ان ادونيس في هذا السياق يعيد طرح أفكار المعتزلة خاصة في علاقتها بالوحي والعالم الغيبي وما الى ذلك.

ليست مجرد خصم فكري وإنما خصم بشري وخصم انساني، هي خصم للانسان في هذه الأرض وهذا المجتمع، لانها لا تقضي على أفق الحرية المتاح بل تقضي على جوهر إنسانية الانسان ايضاً، وتحسوله الى نوع من الالة.

الان، اي سؤال معرفي او فلسفي عميق وحقيقي بمستوى السؤال التالي: ما القيمة المعرفية اليوم للوحي؟ ليس هناك اي مفكر او فيلسوف او باحث اجتماعي عرض مثل هذا السؤال الذي طرح في تاريخنا الفكري بشكل او باخر. وهذا يعزز القول ان المعارضة التي تقدم نفسها بديلاً ومعها انغار من الحزبيين والعلمانيين والماركسيين هم في أعماقهم وفي بنيتهم العقلية سلطويون. ذلك لان اهدافهم تتلخص في ازاحة سلطة ليقموا مكانها سلطة أخرى، اما حلحلة اسس المجتمع وخلخله أفكاره وبناء افكار جديدة ومؤسسات جديدة فهذا ليس من اهدافهم، واعتقد ان هذا يكمن في اساس الفشل الكامل لكل ما يسمى بالتجربة الحزبية في العالم العربي.

حسب ان التيار الإلحادي القديم في التراث العربي اتجه الى نقد النسبية ولم يتجه الى إلغاء الله مثلاً مثل ابوبكر الرازي (11) وغيره.

لا، الرازي وابن الرواندي وغيرهما كان موقفيهما اما ان يكون الدين موافقاً للعقل واما لا يكون، أي، كيفما جرى النظر الى الدين فالعقل اسبق ومقدم عليه وهو المعيار، واعتقد ان هذا الموقف يتضمن انكاراً لمفهوم الله كما اتى به الوحي، لكن هؤلاء الملحدون لم يفحصوا عن مفهوم جديد او مغاير لله كما يرونه هم، لكنهم افحصوا عن انكارهم مفهوم الله بحسب ما جاء به الوحي. تقول انك لا تأخذ الدين كاعتقاد شخصي بل كظاهرة انثروبولوجية. الى اين يقودك هذا الموقف؟ الى رفض الخرافات الدينية وإيمان الحجاجز والغيبيات والحجزات. ام الى الإلحاد؟

يقود الى هذا جميعاً، لكن يجب التوقف عند

التغريب والغزو الثقافي عبارتان لا علاقة لهما بالثقافة. عبارتان سياسيتان ايديولوجيتان. اذا كان هؤلاء يخافون التغريب فعلاً، فإلى متطرفون سلفاً. ليس هناك في حياتنا اليومية وفي حياتنا العملية وفي عاداتنا وفي لبايسنا وماكنا وبيوتنا وفي وسائل المواصلات لدينا الا ما هو غربي، كل شيء أت من الغرب. اذا كان تغريباً ان تقراً فويد ان مارسك فلا اعرف كيف يتكلمون على التغريب والغزو الثقافي، هذا كلام لا معنى له على الاطلاق.

وانا اسيل الى القول ان هذه البيافة هي الهيمية للتغطية على التراجع في السياسة ازاء اسرائيل، وللمتمويه على المفاسد داخل المجتمع، والهائ الناس عن التفكير في مصيرهم الداخلي الحقيقي الذي يواجهونه يومياً بحجة وجود عدو في الخارج. لا بد من الالهاء عن المشاكل الكبرى التي يواجهها الانسان، بحسب هذه السلطات الفاسدة، لهذا اذا ضد كل هذه المفهومات جذرياً. لا معنى للغزو الثقافي ولا معنى للتغريب اطلاقاً (6). ثم ان الهوية كلما احتكت بالآخر، كلما نمت، هل الهوية قالب سكر اذا تعرض للشمس ذاب؟ الهوية الحية هي التي تحتك بالعالم وتتحدياته، والتي ليست محتجزة داخل صندوق يمنع تسرب الهواء والشمس إليها.

وهي اية جهة جاء، وهذه طاقتها وهذه قوتها.

بيدو لي ان افكار مقاومة التغريب ومقاومة الغزو الثقافي كانتا دوية وهمية تصبوها للبعض كي يطلق عليها رصاصة الخليلي وينسى مشاكله الاساسية. حتى ان ايران، وهي دولة اصولية، بمعنى او ياخر، استخدمت، منذ البداية، كلمات غير اسلامية بل غريبة تماماً مثل الدستور والجمهورية والانتخاب، ولم تستخدم الفاظ مثل المباشية والخلافة... الخ.

لا يمكن اعاعة التاريخ وحركة الواقع.

من مفارقات تاريخنا المعاصر ان المنقطة العربية التي ولد فيها الدين لم تلد اي حركة فكرية لنقد الدين. الام تغزو ذلك؟

ثمة شيء من التعميم السريع في هذا السؤال. اعتقد ان من اهم ومن اولي الحركات الفكرية التي فقدت الدين، منذ القرون الوسطى حتى اليوم، نشأت في هذه المنطقة، اي في بغداد وفي دمشق. ان الحركات الفكرية والمفكرين الذين نقدوا الدين كثيرون.

انقص ابن الرواندي مثلاً؟

ابن الرواندي وغيره ابن الرواندي (7) ابن مباحشر. تاريخنا مليء به مثل هذه الحركات، والكثيرون قتلوا لوقوفهم هذا الموقف. واستطاع ان ارتب حركات نقد الدين في تاريخ الفكر العربي كالتالي: اولاً: الحركة الاحادية، وهي واضحة في غاياتها. ثانياً: الحركة الصوفية، وهي حركة نقدية عميقة للفكر الديني. ثالثاً: الحركة التاويلية، وهي ايضا حركة نقدية للدين لكن على طريقتها، وبمعا الشعر العربي، وهو ناقد عظيم للدين، ويتمثل هذا النقد بابي نواس وبأبي العلاء المعري (8) حتى ان بعض رجال السلطة شارك في هذا النقد العنيف والجزري للدين وأشهر الحاد، وكنتا يعرف الوليد بن يزيد (9) وموقفه من القرآن حينما خاطبه قائلاً اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزيقي الوليد (10) هناك تراث طويل ومتنوع تصدى لنقد الدين بشكل او باخر، المشكلة هي في العصر الحاضر، وما يدعو الى الغرابة، حقاً، اننا، في عصر الماركسية



نجيب محفوظ



ادونيس مع جاك بريغير في بيته في باريس (شباط 1961)

يعتقد ادونيس ان عددا من المصطلحات الرائجة في الخطاب العربي العام مثل التغريب والغزو الثقافي هي يافطات تستخدمها السلطة لقمع المواطنين والهائهم عن التفكير بمصائرهم، ويؤكد ادونيس ان هذه المصطلحات لا علاقة لها بالفكر وتعبر بالضرورة عن طابع ايديولوجي سياسي. وضمن هذا السياق يرى ادونيس ان الفكر العربي الاسلامي اليوم فكر منغلق غير قادر على الانفتاح على الآخر، والتعامل معه، وهو فكر مكرر لا اصالة فيه، ويعزو ادونيس مشاكل الامة العربية الحالية لاغلاقها الباب امام العقل، الذي صار معطلا مما ادي لتعزير التفكير السلفي، وهذا الوضع اغلق امام العربي افاق المستقبل. وكعادته يعيد الكاتب هنا تحميل السلطة العربية وبنيتها مسؤولية ما يحدث هنا، وفي هذا السياق يقدم ادونيس تحليلاً ميتافيزيقياً للفكر الاحادي في الاسلام، ورؤيته للتفكير الاصولي الحاضر في العالم الاسلامي باعتباره فكراً اسطورياً مشرعاً. ويلمح في السياق نفسه الى طبيعة الفكر الاسطوري القديم في منطقة الرافدين والهلل الخصب بشكل عام وعلاقته بالاديان التوحيدية الثلاثة والتي قامت كما يرى ادونيس بتحقيين الفكر الاسطوري وتجريد الاسطورة من ظلالها الشعاعية والفكرية الجميلة، ويتساءل ادونيس عن السبب الذي قاد لإلغاء دور العقل في الاسلام في الوقت الذي كان فيه العقل دليلاً وقائداً للتقدم في عهد المأمون، ويبدو ان ادونيس في هذا السياق يعيد طرح أفكار المعتزلة خاصة في علاقتها بالوحي والعالم الغيبي وما الى ذلك.

ليست مجرد خصم فكري وإنما خصم بشري وخصم انساني، هي خصم للانسان في هذه الأرض وهذا المجتمع، لانها لا تقضي على أفق الحرية المتاح بل تقضي على جوهر إنسانية الانسان ايضاً، وتحسوله الى نوع من الالة.

الان، اي سؤال معرفي او فلسفي عميق وحقيقي بمستوى السؤال التالي: ما القيمة المعرفية اليوم للوحي؟ ليس هناك اي مفكر او فيلسوف او باحث اجتماعي عرض مثل هذا السؤال الذي طرح في تاريخنا الفكري بشكل او باخر. وهذا يعزز القول ان المعارضة التي تقدم نفسها بديلاً ومعها انغار من الحزبيين والعلمانيين والماركسيين هم في أعماقهم وفي بنيتهم العقلية سلطويون. ذلك لان اهدافهم تتلخص في ازاحة سلطة ليقموا مكانها سلطة أخرى، اما حلحلة اسس المجتمع وخلخله أفكاره وبناء افكار جديدة ومؤسسات جديدة فهذا ليس من اهدافهم، واعتقد ان هذا يكمن في اساس الفشل الكامل لكل ما يسمى بالتجربة الحزبية في العالم العربي.

حسب ان التيار الإلحادي القديم في التراث العربي اتجه الى نقد النسبية ولم يتجه الى إلغاء الله مثلاً مثل ابوبكر الرازي (11) وغيره.

لا، الرازي وابن الرواندي وغيرهما كان موقفيهما اما ان يكون الدين موافقاً للعقل واما لا يكون، أي، كيفما جرى النظر الى الدين فالعقل اسبق ومقدم عليه وهو المعيار، واعتقد ان هذا الموقف يتضمن انكاراً لمفهوم الله كما اتى به الوحي، لكن هؤلاء الملحدون لم يفحصوا عن مفهوم جديد او مغاير لله كما يرونه هم، لكنهم افحصوا عن انكارهم مفهوم الله بحسب ما جاء به الوحي. تقول انك لا تأخذ الدين كاعتقاد شخصي بل كظاهرة انثروبولوجية. الى اين يقودك هذا الموقف؟ الى رفض الخرافات الدينية وإيمان الحجاجز والغيبيات والحجزات. ام الى الإلحاد؟

يقود الى هذا جميعاً، لكن يجب التوقف عند

التغريب والغزو الثقافي عبارتان لا علاقة لهما بالثقافة. عبارتان سياسيتان ايديولوجيتان. اذا كان هؤلاء يخافون التغريب فعلاً، فإلى متطرفون سلفاً. ليس هناك في حياتنا اليومية وفي حياتنا العملية وفي عاداتنا وفي لبايسنا وماكنا وبيوتنا وفي وسائل المواصلات لدينا الا ما هو غربي، كل شيء أت من الغرب. اذا كان تغريباً ان تقراً فويد ان مارسك فلا اعرف كيف يتكلمون على التغريب والغزو الثقافي، هذا كلام لا معنى له على الاطلاق.

وانا اسيل الى القول ان هذه البيافة هي الهيمية للتغطية على التراجع في السياسة ازاء اسرائيل، وللمتمويه على المفاسد داخل المجتمع، والهائ الناس عن التفكير في مصيرهم الداخلي الحقيقي الذي يواجهونه يومياً بحجة وجود عدو في الخارج. لا بد من الالهاء عن المشاكل الكبرى التي يواجهها الانسان، بحسب هذه السلطات الفاسدة، لهذا اذا ضد كل هذه المفهومات جذرياً. لا معنى للغزو الثقافي ولا معنى للتغريب اطلاقاً (6). ثم ان الهوية كلما احتكت بالآخر، كلما نمت، هل الهوية قالب سكر اذا تعرض للشمس ذاب؟ الهوية الحية هي التي تحتك بالعالم وتتحدياته، والتي ليست محتجزة داخل صندوق يمنع تسرب الهواء والشمس إليها.

وهي اية جهة جاء، وهذه طاقتها وهذه قوتها.

بيدو لي ان افكار مقاومة التغريب ومقاومة الغزو الثقافي كانتا دوية وهمية تصبوها للبعض كي يطلق عليها رصاصة الخليلي وينسى مشاكله الاساسية. حتى ان ايران، وهي دولة اصولية، بمعنى او ياخر، استخدمت، منذ البداية، كلمات غير اسلامية بل غريبة تماماً مثل الدستور والجمهورية والانتخاب، ولم تستخدم الفاظ مثل المباشية والخلافة... الخ.

لا يمكن اعاعة التاريخ وحركة الواقع.

من مفارقات تاريخنا المعاصر ان المنقطة العربية التي ولد فيها الدين لم تلد اي حركة فكرية لنقد الدين. الام تغزو ذلك؟

ثمة شيء من التعميم السريع في هذا السؤال. اعتقد ان من اهم ومن اولي الحركات الفكرية التي فقدت الدين، منذ القرون الوسطى حتى اليوم، نشأت في هذه المنطقة، اي في بغداد وفي دمشق. ان الحركات الفكرية والمفكرين الذين نقدوا الدين كثيرون.

انقص ابن الرواندي مثلاً؟

ابن الرواندي وغيره ابن الرواندي (7) ابن مباحشر. تاريخنا مليء به مثل هذه الحركات، والكثيرون قتلوا لوقوفهم هذا الموقف. واستطاع ان ارتب حركات نقد الدين في تاريخ الفكر العربي كالتالي: اولاً: الحركة الاحادية، وهي واضحة في غاياتها. ثانياً: الحركة الصوفية، وهي حركة نقدية عميقة للفكر الديني. ثالثاً: الحركة التاويلية، وهي ايضا حركة نقدية للدين لكن على طريقتها، وبمعا الشعر العربي، وهو ناقد عظيم للدين، ويتمثل هذا النقد بابي نواس وبأبي العلاء المعري (8) حتى ان بعض رجال السلطة شارك في هذا النقد العنيف والجزري للدين وأشهر الحاد، وكنتا يعرف الوليد بن يزيد (9) وموقفه من القرآن حينما خاطبه قائلاً اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزيقي الوليد (10) هناك تراث طويل ومتنوع تصدى لنقد الدين بشكل او باخر، المشكلة هي في العصر الحاضر، وما يدعو الى الغرابة، حقاً، اننا، في عصر الماركسية

يعتقد ادونيس ان عددا من المصطلحات الرائجة في الخطاب العربي العام مثل التغريب والغزو الثقافي هي يافطات تستخدمها السلطة لقمع المواطنين والهائهم عن التفكير بمصائرهم، ويؤكد ادونيس ان هذه المصطلحات لا علاقة لها بالفكر وتعبر بالضرورة عن طابع ايديولوجي سياسي. وضمن هذا السياق يرى ادونيس ان الفكر العربي الاسلامي اليوم فكر منغلق غير قادر على الانفتاح على الآخر، والتعامل معه، وهو فكر مكرر لا اصالة فيه، ويعزو ادونيس مشاكل الامة العربية الحالية لاغلاقها الباب امام العقل، الذي صار معطلا مما ادي لتعزير التفكير السلفي، وهذا الوضع اغلق امام العربي افاق المستقبل. وكعادته يعيد الكاتب هنا تحميل السلطة العربية وبنيتها مسؤولية ما يحدث هنا، وفي هذا السياق يقدم ادونيس تحليلاً ميتافيزيقياً للفكر الاحادي في الاسلام، ورؤيته للتفكير الاصولي الحاضر في العالم الاسلامي باعتباره فكراً اسطورياً مشرعاً. ويلمح في السياق نفسه الى طبيعة الفكر الاسطوري القديم في منطقة الرافدين والهلل الخصب بشكل عام وعلاقته بالاديان التوحيدية الثلاثة والتي قامت كما يرى ادونيس بتحقيين الفكر الاسطوري وتجريد الاسطورة من ظلالها الشعاعية والفكرية الجميلة، ويتساءل ادونيس عن السبب الذي قاد لإلغاء دور العقل في الاسلام في الوقت الذي كان فيه العقل دليلاً وقائداً للتقدم في عهد المأمون، ويبدو ان ادونيس في هذا السياق يعيد طرح أفكار المعتزلة خاصة في علاقتها بالوحي والعالم الغيبي وما الى ذلك.

ليست حروباً للصلاصح والتفتيح والتقدم، بل هي حروب من اجل ان تحل سلطة او فئة محل فئة في السلطة، وهذا دليل على انحطاط العالم الإسلامي والعربي بشكل لا مثيل له في التاريخ كله، صار العالم العربي غير قابل للفهم الا باعتباره حقلاً تنتشر فيه ظواهر الانحطاط والتآكل الداخلي والخلف، انها كارثة.

ثمة هجوم لا يهدأ في هذه الايام على افكار التنوير وعلى المفكرين التنويريين. اين يكمن، في رأيك، النبع الذي تستقي منه هذه الظاهرة جرائتها وقدرتها في انها تستمدت نفسها عن الثقافة السائدة والثقافة البورقوة، علمياً لا يجوز اتهام فكرة وحد ذاتها بأنها متخلفة، هناك من يهتم الاسلام، بوصفه اسلاماً، بأنه اساس التخلف، حسناً، هذا الاسلام، بوصفه اسلاماً، كان في عهد المأمون وسيلة للتقدم. ان اننا اكثر ميالا الى القول ان تاويل النص هو مفتاح الفهم. اننا نست مندبتنا ولست مؤمناً، والعقل عندي كما قال للملحة القدامى قبل الدين، الدين يجب ان يكون تابعاً للعقل وليس العكس.

هذا هو موقف ابي العلاء المعري الذي تجرأ على القول ان لا امام الا العقل.

بالضبط. لا امام الا العقل. اذا كان التاويل السائد حالياً في الدين هو مصدر هذه الجراة التي راحت تهل برأسها، فهذا التاويل السقيم شجع على الدراسة وانهيار الجامعة وانهيار المؤسسات التي بنيت منذ الاستقلال حتى اليوم) ليشجع ايضاً ويعزز التفكير السلفي. وهذا النوع من الفكر المتدني والارسطوي، موضوعياً، اغلق امام العربي، او كاد، افاق المستقبل، واكرر: ان المشكلة هي في بنية السلطة، وانه لشيء مخيف في آخر القرن العشرين ان تكون الفئة الوحيدة التي تمتلك الحرية الكاملة في التعبير عن آرائها هي الفئة الظلامية، وهي الفئة الوحيدة التي لها الحق في التعبير عن فكرها بحرية كاملة.

منابرهم موحدة في الجوامع، والجمهور جازم والايديولوجيا حاضرة. انها تمتلك كافة مقومات الاحزاب.

ليس منابر الجمعة فقط، بل المجلات والجرائد والاسمالات ووسائل الاتصال وحرية الاجتماع والدعوة... الخ.

هل ترى في العلمانية والديمقراطية مدخلا الى حل ممكن لبعض قضايا العالم العربي بعد انحسار خيار الثورة الاجتماعية؟

يد منها، غير انهما ليستا مفتاحين سحرين، الديمقراطية تربية وثقافة شأنها شأن العلمانية، فالما لم يتيسر للديمقراطية، ومثلها للعلمانية، عقول كبيرة واخلاق كبيرة وممارسات كبيرة وتربية راقية تتحول الى مجرد الفاظ، لكن لا غنى عنهما ولا بد منهما بالضرورة.

التيارات الاصولية المعاصرة ترى في العلمانية خصماً حقيقياً. انت هل ترى في الاصولية الصاعدة خصماً حقيقياً؟

لنحدد معنى الاصولية. بعض الباحثين يسمونها «الاصلائية»، ربما يكون هذا التعبير جيداً، وهناك من يحثفي بالاصول. اننا من الذين يحتقون ببعض الاصول. لكن اذا اخذنا الاصولية بمعناها الديني او بمعناها السائد، اعتقد انها

**العالم العربي صار مكاناً غير قابل للفهم الا باعتبارها حقلاً تنتشر فيه ظواهر الانحطاط والتآكل الداخلي والتخلف، انها كارثة!**

### ميلا يدعو المانيا لترك كأس العالم لافريقيا

■ ياوندي - رويترز: قال روجيه ميلا نجم كرة القدم الكاميروني المتقاعد الاربعة انه يجب على المانيا ان تنسحب من استضافة بطولة كأس العالم 2006 لتفسخ المجال امام جنوب افريقيا. وكانت المانيا قد فازت في قرعة استضافة البطولة في ظروف مثيرة للجدل وبعد ان امتنع

### ماتي الايطالي يتولى تدريب منتخب مالي

■ باماكو - رويترز: اعلن الاتحاد المالي لكرة القدم اسد الخميس ان الايطالي رومانو ماتى سيتولى تدريب منتخب مالي في 30 آب (اغسطس) المقبل. ومن المقرر ان تستضيف مالي نهائيات كأس الامم الافريقية عام 2002. وقال امادو دياكيتي رئيس الاتحاد ان تسعة مدربين اوروبيين طلبوا تولي المنصب المشاعر منذ استقالة الفرنسي كريستيان سرامانديا في حزيران (ابريل) بعد خروج مالي من تصفيات كأس العالم لكرة القدم على ايدي ليبيا.

### الارجنتيني اورتيجا يواجه اتهاماً بالاعتداء

■ جنوا (إيطاليا) - رويترز: قرر قاض ايطالي الزام لاعب خط الوسط الارجنتيني اربيل اورتيجا بالثبوت امام المحكمة في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) بتهمة الاعتداء على احد مشجعي نادي سامبدوريا في جنوا في العام الماضي. واتهم اورتيجا بتوجيه لكمة لخصم والوجه غابرييل توريبي أثناء مشادة بينهما في حانة. وانتقل اللاعب الارجنتيني الى نادي بارما بعد هذه الحادثة بعد ان قضى موسما واحدا في صفوف فريق نادي جنوا.

### دنيبرو يتعادل بعشرة لاعبين مع دينامو كيف

■ كيف - رويترز: حقق فريق دنيبرو دنيبروبتروفسك مفاجأة بتعادله 1/1 على ارضه مع دينامو كيف بطل الدوري الاوكراني الموسم الماضي. احرز فالنتين بولاتففس هدف السبق للفريق الضيف في الدقيقة الثامنة لكن دينامو كيف تعادل بعد دقيقتين فقط ورغم ذلك فان بطل اوكرانيا الذي لم يفقد سوى ثلاث نقاط فقط الموسم الماضي لم يستطع احراز هدف الفوز مع ان دنيبرو اكل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه فيكتور زوكوف في الدقيقة 44 لحصوله على الانذار الثاني.

### هولندا تعزل كيزمان ليندهوفن

■ أمستردام - رويترز: افادت وسائل اعلام هولندية الاربعة ان الحكومة الهولندية لن تسمح لنادي ايندهوفن بدفع 14.7 مليون دولار مباشرة لنادي يارتريزان بلغراد مقابل انتقال المهاجم ماتيا كيزمان وذلك بسبب العقوبات الدولية المفروضة على يوغوسلافيا. وقالت وزارة المالية الهولندية انه لا يمكن توجيه هذه الاموال مباشرة للنادي ولكن يجوز توجيهها الى حساب باسم طرف ثالث يمكن بارتريزان من الوصول اليها عند رفع العقوبات عن يوغوسلافيا. وأوضح بيتر فوسون مدير فريق ايندهوفن انه فوجيء بهذه الانباء. واضاف «هذا امر جديد تماما بالنسبة لنا. ابلغنا الاتحاد الهولندي لكرة القدم والفيفا بالمسألة وسأطلب الاتحاد الهولندي لكرة القدم.

### الحارس الاوكراني ليفيتسكي ينضم لسانت ايتين

■ موسكو - رويترز: قال نادي تشرنوموريتس توفورسييسك الذي يلعب في الدوري الممتاز الروسي لكرة القدم اسد الخميس ان حارسه الدولي الاوكراني ماكسيم ليفيتسكي انضم لنادي سانت ايتين الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الفرنسي. وقال نيقولا جوروخوف المدير الفني لنادي الروسي لرويتزر «سليعب معنا ماكسيم مباراة واحدة على الارجح ثم ينضم لسانت ايتين في عقد مدته اربع سنوات». كان ليفيتسكي قد لعب اول مباراة مع منتخب اوكرانيا في 31 ايار (مايو) الماضي باستاد ويمبلي امام منتخب انكلترا.

### اتحاد الكرة الاوروبي يأمر مولودفا باغلاق الاستاد الرئيسي

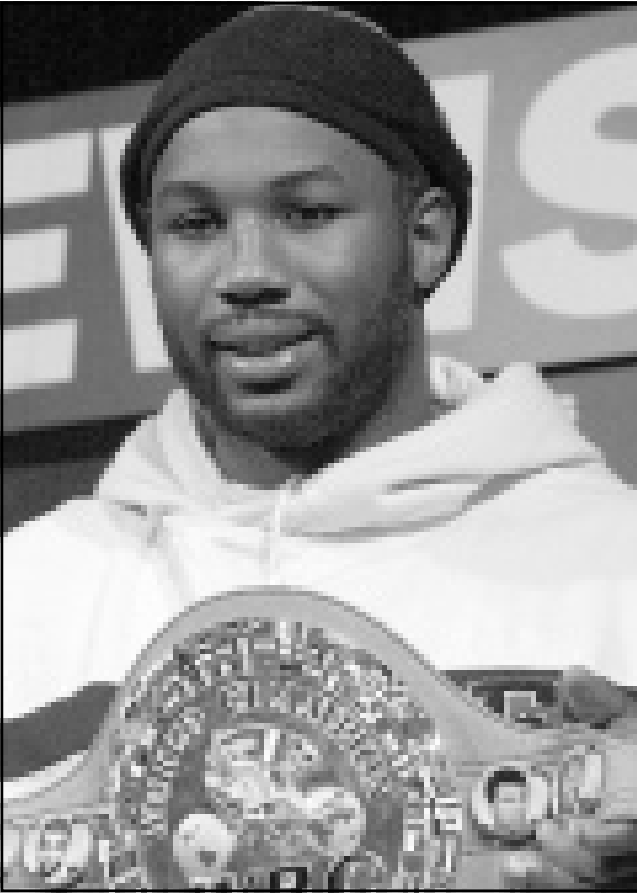
شيسيناو - رويترز: أمر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اتحاد مولودفا باغلاق الاستاد الرئيسي في عاصمة مولودفا لاسباب تتعلق بسلامة الحاضرين. وقال بافل سيويانو رئيس الاتحاد البولندي لكرة القدم اسد الخميس «تلقينا رسالة من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تنص على انه من الان فصاعدا لا يمكن ان تلعب مباريات دولية في شيسيناو». وكانت بعثة من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد زارت شيسيناو في الصيف الماضي واكتشفت مشاكل كبيرة تتعلق بسلامة الاستاد وبه 16 ألف مقعد. كما ان الاستاد يفتقد لاماكن مناسبة للاعلام ودورات المياه. وأمهل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المسؤولين المحليين 12 شهرا لاصلاح المشاكل ولكن اعمال البناء تأخرت بسبب النزاع بين جهات حكومية مختلفة على السيطرة على الاستاد. وقال سيويانو «لقد طلبنا من المسؤولين الحكوميين اخضاع الاستاد لاشرفا ولكن لم يحدث شيء حتى الان». وقد اضطرت مشاكل الاستاد فريق زيمبرو شيسيناو

### تولوز الفرنسي يبحث عن حارس مرمرى ورين يتعاقد مع سيزار البرازيلي

■ باريس - رويترز: يبحث تولوز الذي صعد هذا الموسم لدوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم عن حارس مرمرى. وقال جاك رويو رئيس النادي ان تولوز يفكر في اثنين لحراسة المرمى وهما كريستوف ريفو حارس نادي رين وليسونيل شاربونييه حارس غلاسجو رينجرز الاسكتلندي. وقد اتتم تولوز التعاقد مع المهاجم الدولي الكولومبي فيكتور بوتيا من ريال سوسيداد الاسباني مقابل 20 مليون فريك (2,86 مليون دولار) في الاسبوع الحالي. ويبدأ موسم الدوري الفرنسي في ختام الشهر الحالي. وتوصل نادي رين الفرنسي لاتفاق مع اللاعب البرازيلي الدولي سيزار لينتل لليه من باريس سان جيرمان الذي يلعب معه في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم مقابل 40 مليون فريك (5,75 مليون دولار). وسيضم بذلك سيزار الظهير

### دوري ابطل اوروبا نتائج ذهاب الدور التمهيدي الاول

■ باريس - أ ف ب: في ما يلي نتائج مباريات الذهاب من الدور الاول لدوري ابطل اوروبا في كرة القدم: كلاكسفيك (جزر فارو) - النجم الاحمر (يوغوسلافيا) 3-3 لانسانفريد (ويلز) - ليفاديا مارنو (استونيا) تعلن لاحقا يوغوغامفات (مقدونيا) - شيلبورن (جمهورية ايرلندا) 1-1 بيريكمارا (مالطا) - ريكيفيك (ايسلندا) 2-1 زالفيريس كاواناس (ليتوانيا) - برونو (البوسنة) 4-صفر اس في تيرانا (البانيا) - تشيسيناو (مولدافيا) 1-3 ايهيراك (ارمينيا) - بات بوريسوف (بيلاروس) 1-1 سي هانا (فنلندا) - لينفيلد (ايرلندا الشمالية) 1-صفر سونتيو (لاتفيا) - شامكير (انريجان) 2-1 دودالنج (لوكسمبورغ) - ليفيسكي صوفيا (بلغاريا) تعلن لاحقا.



الملك البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل



الملك الجنوب افريقي فرانز بوت

### بوتا يتغلب على لويس في الالتزام بالمواعيد بطل العالم الملك البريطاني يعود لوطنه لملاقاة بوتا

■ لندن - رويترز: يعود البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل الى وطنه لملاقاة الجنوب افريقي فرانز بوت الذي يطلب عليه «الجاموسة البيضاء» يوم السبت. وسيواجه لويس بعد هذه المباراة التي ستعقد في لاونسني حياثة الرياضية. ويأمل بوتا الذي جرد من لقب الاتحاد الدولي للملاكمة قبل اربع سنوات لفضله في اختيار عقاقير بان يظهر امام لويس بالبندي التي جعلته يصمد بعض الوقت امام الأمريكي مايك تايسون في العام الماضي. لعب لويس البالغ من العمر 34 عاما 37 مباراة ولم ينهزم الا في واحدة وكانت على يد الأمريكي اوليفر مكل باستاد ويمبلي في لندن بعد مضي 31 ثانية فقط من الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت عام 1994. اتهم الملك الجنوب افريقي فرانز بوت لينوكس لويس بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة والاتحاد الدولي للملاكمة بعدم اظهار الاحترام اللائق له بعد ان تأخر لويس

### كأس العرب الثانية لكرة اليد تعادل السعودية وقطر 23 - 23 واحتجاج رسمي سعودي

■ عمان - أ ف ب: تعادلت السعودية حاملية اللقب مع قطر 23-23 (الشوطين الاول 13-15) الاربعة في صالة قصر الرياضة في عمان ضمن بطولة العرب الثانية للرجال في كرة اليد على كأس الامم فيصل بن فهد التي يستضيفها الاردن حتى 23 تموز (يوليو) الحالي. وتوقفت المباراة أكثر من مرة خصوصا في الشوط الثاني بسبب احتجاجات شديدة من السعوديين على قرارات حكمي المباراة الاردنيين زين العابدين بن هاني وطلال عبد الكريم بعد الغائهما هدفين صحيحين. وأكد مدير المنتخب السعودي نصر هلال انه تقدم باحتجاج رسمي ضد الحكمين وطالب «بتشطب هذين الحكمين اللذين حرما المنتخب من الفوز بعدما الغيا له هدفين صحيحين وسحب الشارة الدولية منها». وركز السعوديون في احتجاجهم على الغاء الهدفين في الوقت الحرج من المباراة حيث كانت اللوحة الالكترونية في لصالة تشير لفخوة من الوقت الى تقدم السعودية 23-22 بعد هدف البليغاي، اضاف بعده حسن باقر ال خوان هذا اخر، ودلا من ان تصيح النتيجة 24-22 للسعودية فوجيء الجميع، وسط احتجاج قطري شديد وتوقف للمباراة لأكثر من 10 دقائق، بالغا الهدفين واعادة النتيجة على اللوحة التي التعادل 22-22.

### بطلة العالم في السباحة تفشل بأختبار عقاقير

■ لندن - رويترز: قال الاتحاد الدولي للسباحة للهواة اسد الخميس ان بطلة العالم الصينية وو يانيان فشلت في اختبار عقاقير. وقال كورنيل ماركوليسكو مدير الاتحاد ان الفحوص اظهرت تعاطي وو عقار الناندرولون الذي يدخل في بناء العضلات اثناء بطولة الصين التي اقيمت بمدينة جينان في ايار (مايو) وان الاتحاد الصيني للسباحة ابلغ الاتحاد الدولي بذلك في الثامن من حزيران (يونيو). واضاف يقول من مقرر الاتحاد الدولي بمدينة لوزان السويسرية انه سيجري فحص العينة الثانية للسباحة الصينية. واذا أكد هذا الفحص نفس النتيجة فستواجه وو احتمال الايقاف لمدة اقصاها اربع سنوات.



السباحة الصينية وو يانيان (أ ف ب)



زوران جوفانوف (الى اليمين) لاعب نادي سلوجا في منافسة على الكرة مع بول دولين لاعب شيلبورن الايرلندي (رويتزر)



لقطة من إحدى مباريات الرجاء البيضاوي (صورة من الأرشيف)

## فوز الرجاء البيضاوي على باريس سان جرمان بأهداف ثلاثة سجلها مباركي

وسجل المباركي الأهداف الثلاثة «هاتريك» خلال 10 دقائق من بداية الشوط الثاني (48 و 50 و 58)، بعد ان تقدم باريس سان جرمان في الاول وتقدم مبكرا عن طريق لوران، لكن التعب ظهر جليا على لاعبيه، الذين وصلوا الى الدار البيضاء قبل رحلة جزاء نفذها لوران لوروا.

■ الدار البيضاء - اف ب: قاد الدولي المغربي بوشعيب المباركي فريقه الرجاء البيضاوي الى الفوز على باريس سان جرمان الفرنسي العريق 3-2 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في الدار البيضاء امام 30 ألف متفرج.

## الهلال السعودي يتعاقد مع المدرب الروماني بلاتشي

وفضلا عن المسابقات المحلية، فإن الهلال مدعو الى المشاركة في بطولتين خارجيتين هذا الموسم، الاولى هي الكأس السوبر الاسبانية والثانية كأس الكؤوس العربية التي يستضيفها في الرياض. وتجدر الاشارة الى ان الهلال احرز 31 بطولة، اعلى رصيد من بين الاندية السعودية الاخرى، وهو النادي العربي الوحيد الذي حقق جميع بطولات المسابقات الاسبانية (كأس الابطال وكأس الكؤوس والكأس السوبر). ولا يزال الهلال يعاني من أزمة ادارية بعد استقالة الامير بندر بن محمد من رئاسته في نهاية الموسم الماضي، بعد ان احرز النادي في ايامه عشر بطولات محليا وخارجيا. ويدير شؤون النادي حاليا الامين العام فواز المسعودي بناء على تكليف من الرئاسة العامة لرعاية الشباب. وعلى سعيد آخر، لم يتوصل الهلال الى اتفاق نهائي مع نادي توتنهام فورست الانكليزي حول احتراف الدولي سامي الجابر في صفوف النادي الانكليزي الذي اشترط ان تكون مدة العقد ثلاث سنوات، في حين يصر نادي الهلال على ان تتم الصفقة لموسم واحد.

يذكر ان الجابر زار انكلترا اخيرا وخضع لاختبار في النادي الانكليزي ونال اعجاب المسؤولين فيه.

■ الرياض - اف ب: تعاقد الهلال السعودي لكرة القدم مع المدرب الروماني ايلي بلاتشي للاشراف على الادارة الفنية لفرقه في الموسم المقبل خلفا لمرابطه انجل يوردانسكو. وكانت ادارة الهلال فشلت في تجديد عقد يوردانسكو بفضل مخالفة الاخير بشروطه المالية ما دفعها الى صرف النظر عنه، علما بأنه قاد الهلال الى احراز 3 بطولات في الموسم الماضي الذي اشرف فيه على ادارته الفنية وهي كأس الملك عبد العزيز وكأس ولي العهد السعودي وكأس ابطال الاندية الاسبانية. وكان بلاتشي قاد فريق العين الاماراتي الى لقب الدوري المحلي في الموسم الماضي، وسبق له ان عمل في السعودية اولاً مع النصر ثم مع الهلال بالذات حيث احرز معه لقب الدوري عام 1988 وبطولة الاندية الخليجية الخامسة عشرة في سلطنة عمان عام 1997.

وعرفت في بلاتشي تعطشه الى اللعب الهجومي على حساب الجانب الدفاعي، ويعتبر النقاد الرياضيون في السعودية ان تعاقد الهلال معه خطوة موفقة نظرا لالمامه بطبيعة الدوري السعودي من جهة، ومعرفة بعناصر الفريق الهلالي من جهة اخرى.

## خروج العيناوي واراوي من بطولة جشاد للتنس

الاماني ينز نيشيلد 7-6 (7-4) و 3-6، وفاز الامريكي بول غولدشتاين الثالث على الفنلندي تيوماس كيتولا 6-3 و 6-1، والسويدي يوناث بيوركمان الرابع على الاماني كريستيان فينك 6-7 (8-6) و 6-0، وصفر، والاسترالي جاسون ستولتنبرغ الخامس على مواطنه ديان بيتروفيتش 6-3 و 2-6، والاسترالي واين ارثرز السابع على الامريكي بوب براين 6-3 و 6-4.

وفي باليرمو (إيطاليا) خرجت الرومانية وكساندرا دراغومير المصنفة ثانية من الدور الثاني لدورة باليرمو الإيطالية الدولية في كرة المضرب اثر خسارتها امام الإيطالية غلوريا بيتزيتيني 6-1 و 6-4.

وفي الدور ذاته، فازت الأرجنتينية ماريانا دياز اوليفيا على الهولندية اماندا هوجمانز 6-2 و 6-7. وبلغت الفائزات الدور ربع النهائي، والبرغامية فالينولا ثولا على البلجيكية لورانس كورتوا 6-1 و 6-2، واليطالية سيليفيا فارينا على السويسرية ايمانويلي غالياردو 3-6 و 4-6. وبلغت الفائزات الدور ربع النهائي، وفي غشتاد (سويسرا) بلغ الاماني نيكولاس كهر والاسباني البرت كوستا المصنفان ثانيا ورابعا على التوالي الدور الثاني من دورة غشتاد السويسرية الدولية لكرة المضرب.

في الدور الاول، فاز كيفر على الاسباني اليكس كالترافا 6-3 و 6-7 (2-7)، وكوستا على النمساوي ستيفان كويك 6-4 و 6-3.

وفاز ايضا الأرجنتيني غاستون غاودي على الاسباني خوان كارلوس فيريرو الثالث 6-7 و 6-7 (3-7)، والفرنسي جيروم غمار على مواطنه نيكولا توماس 6-4 و 6-2 (6-4)، والبيلاروسية ماكس ميريني على الأرجنتيني ماريانو بالبيتا 6-7 (3-7) و 6-7 (3-7)، والفنلندي سيباستيان غرووجان على السويسري ايفو هوبيرغر 6-3 و 6-4.

اسبانيا ضمن الدور نصف النهائي لكأس ديفيس من 21 الى 23 تموز (يوليو) الحاسي في مدينة سانتاندر الاسبانية.

وفي نيويورك- رود ايلاند خرج اول مصنفين من الدور الثاني لبطولة نيويورك للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 375 ألف دولار ويختتم بها موسم البطولات التي تقام في الملاعب الخضراء.

فاز الامريكي ماري فيش على مواطنه المصنف لاول كريس وودراف 4-6 و 6-4، والاسترالي سكوت درابر على المصنف الثاني الاماني اليطالي جياتلوكا بونيسي 4-6 و 4-6.

وصعد المصنف الثالث الامريكي بول جولدشتاين لدور الثمانية بفوزه على الفنلندي تيوماس كيتولا 3/6 و 1/6، كما فاز المصنف الرابع السويدي يوناث بيوركمان على الاماني كريستيان فينك 6/7 و 6/6، والمصنف الخامس الاسترالي جاسون ستولتنبرغ على مواطنه ديان بيتروفيتش 3/6 و 2/6، وخرج المصنف السادس الاماني ديفيد بريونسل بيترفيتش من مسابقة كأس ديفيس بسبب اعتذار بيت سامبراس واندرية عن المشاركة بداعي الإصابة.

وتضم قائمة اللاعبين الامريكيين اضافة الى ماتكرو كلا من تود مارتن وجان مايكل غامبيل وكريس ووروف، وقال ماتكرو بعد ان قرر اضافة اسمه الى القائمة «انه حل طارئ، ومؤقت».

وكان سامبراس اعترض عن المشاركة بسبب التهاب في حنجره الاليسر، فيما بلغ اغاسي في اللحظة الاخيرة قائد المنتخب بعدم قدرته على المشاركة لانه يشعر بالحم في كتفه من جراء حادث سير في لاس فيغاس الأحد الماضي بعد عودته من بريطانيا حيث خسر في نصف نهائي البطولة الانكليزية، ثالث البطولات الاربع الكبرى، امام الاسترالي باتريك رافتر.

وستجري المنافسات بين الولايات المتحدة

جشاد (سويسرا) - روبرتز: خرج المغربيان يونس العيناوي وهشام ارازي من الدور الاول لبطولة جشاد للتنس مس الخميس.

فاز الاسباني فرانيسكو كلافيت على العيناوي 6/4 و 6/4 (6-7)، والتشيكوي ايري نوناف على ارازي 3/6 و 6/7.

وفي اليوم الثاني سوف تقوم اللجنة بجولة تفقدية في المنتشات الرياضية والقصرية برفقة لواء القضاء ورجال الصحافة والاعلام وفي مساء السبت الاجتماع النهائي بين الطرفين من تم ستوجه وفد التفتيش الاسوي الى الهند.

وبعد انتهاء اللجنة من تفتيش المدن الاربع سيتم رفع تقرير مفصل للجنة للجلس الاول الاسوي يتم على ضوءه استبعاد احدى المدن الاربع وتبقى ثلاث مدن تدخل المنافسة في استضافة في الاجتماع الذي سيقد في مدينة بوسان الكورية التي سوف تستضيف دورة الالعاب الاسبانية عام 2002 وسيتم خلال الاجتماع اختيار الدولة المنظمة لاسباد 2006. وهناك ستعاقف اسوي لنقل دورة الالعاب الى غرب اسيا خاصة ان آخر بطولة اقيمت في احدى دول غرب اسيا كانت في ايران عام 1974 وفي حال نجاح قطر في استضافة الدورة فأنها ستكون اول دولة عربية وخليجية تنظم الاسباد اضافة الى انها ستعود الى منطقة غرب اسيا بعد انتظار دام طويلا. وتعتبر الالعاب الاسبانية التي تقام كل اربع سنوات اكبر جمع رياضي في الكرة الاربعة بعد اولمبياد العالمين التي يشارك فيها حوالي 15 ألف رياضي يمثلون أكثر من 40 دولة ويشكون أكثر من 50 ألف فئة من سكان العالم.

## دورة الالعاب الاسبانية 2006: لجنة التفتيش التابعة للمجلس الاولبي الاسوي وصلت الدوحة

■ الدوحة - ق ن: وصل الى الدوحة ظهر امس الخميس وفد لجنة التفتيش التابعة للمجلس الاولبي الاسوي في بداية جولتها التي تشمل ايطاليا والهند وبنغ كونغ وهي الدول التي تتنافس لاستضافة دورة الالعاب الاسبانية 2006. وكان في استقبال لجنة التفتيش لدى وصولها مطار الدوحة الدولي الشيخ خالد بن علي ثاني امين عام لجنة القضاء بمتابعة الملف القطري رئيس الاتحاد القطري للدفاع عن النفس وعدد اعضاء اللجان المكلفة بتجهيز الملف وعدد من رؤساء الاتحادات القطرية اضافة الى حشد كبير من رجال وسائل الاعلام المختلفة.

وتتخصر مهمة اللجنة الاسبانية التي يرأسها الباكستاني عبد اللطيف باقر نائب رئيس المجلس وتضم في عضويتها كل من الارمني الدكتور موفق الفواز وياباني يترأس لجنة اللاعبين وقايلندا امين صدوق الجلس في تحفد كافة المنشآت الرياضية واعداد تقارير ميدانية عن زيارتهم للدوحة لخدمة المجلس الاولبي الاسوي.

وقال الباكستاني عبد اللطيف باقر رئيس وفد لجنة التفتيش لدى وصوله الدوحة بأنه يأمل ان تحظى مدينة الدوحة باستضافة دورة الالعاب الاسبانية عام 2006 خصوصا وانها اول دولة عربية وخليجية تستضيف دورة الالعاب الاسبانية التي تعتبر ثاني اكبر حدث رياضي على مستوى العالم بعد دورة الالعاب الاولمبية.

واشار الى ان هذه اول زيارة له للدوحة التي سيعمل عليها خلال نجاحها في استضافة العديد من البطولات العالمية الكبيرة مشيرا الى ان مالفت انتباهه لدى الوصول هذا الاستقبال من قبل لجنة القضاء وهذا العدد الكبير من قبل رجال

الاعلام. وازداد الى مخطوط الدوحة في استضافة الالعاب الاسبانية كبيرة لانها اول مدينة لديها امكانيات من دول غرب اسيا تقدمت للاستضافة بعد ايران التي نظمت دورة عام 1974 واكد على ان دولة قطر لديها جميع امكانيات الاستضافة من بنية تحتية جيدة وملاعب عالمية ومنشآت رياضية حديثة والعديد من الفنادق الاسبانية اضافة الى قرب الملاعب من القرية الاولمبية مع توفر الامن والامن.

من جانبه اكد الارمني الدكتور موفق الفواز في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان المنشآت القطرية معروفة لديه وهي ذات مواصفات ومعايير عالية كما ان للدوحة باعا طويلا في تنظيم البطولات الدولية ومنها بطولات العاب القوى وبطولة التنس الارضي وبطولة الخولف مما اكسبها خبرة طويلة في مجال التنظيم.

واضاف ان الهدف من هذه الزيارة هو تقييم المدن المرشحة لاستضافة دورة الالعاب الاسبانية عام 2006 مشيرا الى ان هناك معايير دولية يجب ان تتوفر في الدولة التي ستستضيف الدورة البرزها الامن والمنشآت والبنية التحتية والبنية التحتية والقوانين الاسبانية.

وقال باقر بان هذه الزيارة سوف تستمر لمدة يومين وسوف يغادر بعدها الوفد الى مدينة نيودلهي الهندية يتبعها زيارة مدينة كوالالمبور الماليزية فيما تختتم زيارة وفد لجنة الاسبانية بزيارة هونغ كونغ المدينة الاربعة المتقدمة للاستضافة حيث ستبحث في كل منهم يومين بغرض التفتيش... وأشار الى ان الوفد سوف يرفع تقريرا مفصلا في ختام الجولة للشيخ احمد الفهد رئيس المجلس

## أوتو تسجل 11,42 في 100 م باول ظهور لها منذ نحو عام

■ روما - اف ب: سجلت الجامايكية مريم اوتو 11.42 ثانية في سباق 100 م خلال لقاء نيورو الايطالي للالعاب القوي في اول ظهور لها بعد ان فرضت عليها عقوبة الايقاف منذ نحو عام لتناولها مواد منشطة من نوع التاندرولون.

وتقدمت اوتو على الإيطالية ماونولا كاديو التي أنهت السباق بزمن 12.18 ثانية.

ويدت اوتو (40 عاما) الحائزة 34 ميدالية في الالعاب الاولمبية و بطولات العالم والياف في السباق الدولية، سريعة بعد انطلاقها عادية وصفق له الجمهور الايطالي طويلا.

## تجارب انتقاء المنتخب الأمريكي لاعبال القوى الى اولمبياد سيدني منافسة طال انتظارها بين غرين وجونسون في 200 م

■ ساكرامنتو (الولايات المتحدة) - من ستيفان غازاريان: ستكون المباراة التي طال انتظارها بين العدائين الأمريكيين موريس غرين ومايكل جونسون في سباق 200 م والرهانات الطموحة للعداء ماريون جونسون وعودة بعض نجوم العاب القوى السابقين، اهم النقاط السائدة في تجارب انتقاء المنتخب الأمريكي الى اولمبياد سيدني.

وستكون ملعب «هورنت ستادياوم» في ساكرامنتو المكان التقليدي لاقامة المنافسات بدءا من الجمعة حيث تسقط كل الاعتبارات خصوصا الالقاء السابقة والارقام القياسية ولا يستطيع الذهاب الى سيدني الا اصحاب المراكز الثلاثة، في حين يتم اختيار المشاركين ضمن فرق التتابع حسب قناعة المدربين.

ولم يكف غرين، صاحب الانجاز الثلاثي في بطولة العالم قبل نحو عام في مدينة اشبيلية الاسبانية (100 و 200 م والالعاب 4 مرات 100 م) عن استفزاز مواطنه صاحب الرقم العالمي لسباق 200 و 400 م، وقد قال مؤخرا «لدي احساس ياني الرجل الذي يهزم الجميع في سباق 200 م»، دون ان يفوته كما في كل مناسبة التذكير بأنه اسرع رجل في العالم اي انه حامل الرقم القياسي لسباق 100 م (9.79ث).

من جانبه، يتمسك جونسون، الذي يتجنب لفت الانتظار واطلاق تصريحات نارية، بلغة الارقام فهو حامل الرقم القياسي لسباق 200 م (19.32 ثانية) في نهائي اولمبياد اثلاتنا 1996، فضلا عن انه سجل افضل رقم هذا الموسم وهو 19.71 ثانية.

وبعيدا عن هذه المباراة الحامية الوطيس بلا شك، يتعين على غرين وجونسون ان يضمنا تاهلها الى سيدني ليقتلي كل منهما حلمه في تحقيق ثلاثية جديدة، فالاول يريد تكرار انجاز اشبيلية، والثاني تكرار انجاز اثلاتنا 1996، فضلا عن ان يثبت نفسه في العودة الى خوض

التصفيات من كونها بطلة اولمبية، على غرار بطل العشارية الينغ اوبراين الذي يريد الدفاع عن لقبه في سيدني بعد غياب موسم كامل عن المنافسة ادى الى فقدانها لقب بطل العالم المصنف الثاني اشبيلية لمصلحة التشيكوي توماس دفوراك، الذي انتزع من اوبراين ايضا الرقم القياسي للمسابقة.

وفي الظل، سيحاول بعض النجوم اثبات تفوقهم مثل جف هارتوتوب (الزانة) وجي سي هينتر (الكرة الحديدية)، الذي يطمح الى احراز ميدالية سادسة للعائلة في حال تحقق حلم زوجته ماريون جونسون، ومايكل ديفيزن، صاحبة افضل رقم لهذا الموسم في سباق 100 م حواجز، التي ستشارك في منافسات 100 و 100 م حواجز مما يضمن لها في حال نجاحها مكانا في فريق التتابع 4 مرات 100 م.

وستكون الحذر سمة هذه التجارب، التي لا تعترف لا بابطال العالم ولا باصحاب الارقام القياسية او اصحاب افضل الارقام في الموسم الحالي، لان المفاجآت لم تقف عن تاريخها، البرزها عدم تاهل اوبراين في العشارية والعداء الغد كارل لويس في 100 م الى اولمبياد برشلونة 92.

في المقابل، اسفرت تجارب انتقاء المنتخبين الأمريكية منذ اعتمادهما على تحقيق 53 رقما قياسيا في العاب القوى للرجال لاسماء شهيرة ابرزها جيسي واين وريفر جونسون ولي الفائز بروس جيتير، في حين لم يسجل لدى السيدات سوى رقم واحد لكنه الابرز على الاطلاق وهو 10.49 ث في سباق 100 م لفلورانس غريفيت جوينر عام 1988 في انديانابوليس، وهو لا يزال صامدا حتى الان. ويتعين على كل عداء او رياضي في العاب القوى ان يكون قد حقق هذا الموسم حدا ادنى في سباقه او مسابقته (حسب شروط الاتحاد الأمريكي) ويهله المشاركة في تجارب انتقاء المنتخبين، ولم يستثن من هذا الشرط الا البطلة الاولمبية كيرسي اوبراين.

وتقام التجارب على مدى 10 ايام يتخللها يومان من الراحة (اف ب)

■ واشنطن - روبرتز: قالت صحيفة امس الخميس ان من المتوقع توجيه اتهامات جديدة فيما يتعلق بفضيحة الرشوة التي اكتشفت فوز مدينة سولت ليك الأمريكية بحق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002.

وقالت صحيفة يواس، ايه توداي ان الاتهامات ستصدر عن السلطات الاتحادية ومن المتوقع ان تنصب على انشطة اثنتان من كبار المسؤولين السابقين في اللجنة التي قامت على طلب ترشيح المدينة.

وتكثبت الصحيفة تقول انهما «الموضوع الرئيسي لتحريرات الحكومة منذ اواخر عام 1998 كانت وزارة العدل الأمريكية قد بدأت التحقيق في كانون الاول (ديسمبر) 1998 بعد مزاعم بان منظمي اولمبياد سولت ليك قدموا امولا ومخما وخدمات رعاية طبية وهدايا لاعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية في تقاضيهم بانتظام في الدوحة.

وفي آذار (مارس) الماضي اعترف مسؤول سابق في اللجنة الاولمبية الأمريكية باقترافهم بالمسابقة بالباطون فيما يتعلق بفضيحة الرشوة وكان ثاني مسؤول من سولت ليك يواجه الية الاتهام في تلك الفضيحة.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة العدل للتعليق على تقرير الصحيفة.

■ لوزان (سويسرا) - روبرتز: اعلن المسؤولون الاسبانيون امس باوند نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان الحركة الاولمبية تريد منع خداع المستهلكين والترويج بما لا يتفق الرياضيين عن طريق استخدام عناوين اولىمبية... وقالت اللجنة الاولمبية الدولية ان القضية التي رفعت لدى المحكمة الاتحادية الأمريكية تشمل 168 موقعا تدعى على ارتباطها بالاولمبية و 69 موقعا تدعى ببع تذاكر و 43 موقعا قمامة و 15 موقعا اياحيا.

## نتائج اليوم الثالث في بطولة افريقيا

■ الجزائر - اف ب: في ما يلي نتائج بعض سباقات ومسابقات اليوم الثالث من بطولة افريقيا للالعاب القوي التي تستضيفها الجزائر:

1 - موريشوس 40 ث 2 - الغابون 40.53 ث \* سيدات 10 الاف م: 1 - الجزائرية جابر سعيد القرني 1.45.88 دقيقة 2 - الجنوب افريقي مولودزي 1.46.28 د 3 - المغربي محسن الشهبني 1.46.47 د \* الفرض: 1 - الجنوب افريقي فريتز بوغثير 60.35 مترا 2 - مايكل اونجونغو من افريقيا 59.58 م

■ التتابع 4 مرات 100 م: 1 - غانا 43.99 ثانية 2 - السنغال 44.62 ث 3 - الكاميرون 46.97 ث

# نموذج العراق الجديد لعقود تطوير حقوله النفطية يتيح له التحكم في اصوله دون اخافة المستثمرين الاجانب المحتملين

لندن - من بيچ ماكي:

يسمح النموذج العراقي الجديد للصفقات الخاصة بتطوير عمليات المنبع النفطية لبغداد بتشديد قبضتها على اصولها النفطية دون ان تثير مخاوف المستثمرين الاجانب المحتملين الذين ينتظرون رفع العقوبات التي ترفضها الامم المتحدة على العراق.

وسيحل عقد لتطوير الانتاج، اقرب لبنود اتفاقات استرداد التكلفة والارباح من الانتاج التي تعهدتها ايران، محل نموذج العقود السابق الذي كان من حيث الاساس عقدا سخيا يقوم على اقتسام الانتاج.

وقال مسؤول نطفي عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

وقال مسؤول نطفي عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

وقال مسؤول نطفي عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

وقال مسؤول نطفي عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

وقال مسؤول نطفي عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

وقال مسؤول نطفي عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

# شركة مياه فنلندية تبحث مع الامارات صفقة لتزويدها عبر الناقلات بـ450 الف متر مكعب من المياه يوميا

هلستيكي - من انا بيئتولا:

الاشغال الخاصة بالنقل التي تتعلق بتصدير المياه، وتابع انه يتعين على الشركة ايضا ان تبحث عملية البيع مع المسؤولين بالبلدية لان مدينة هلستيكي هي التي تملك الشركة، وتورد الشركة نحو 200 الف متر مكعب يوميا لسكان هلستيكي والبلديات القريبة.

وقال ايضا انه لم تجر مناقشة تكلفة المياه اذا بيعت خارج فنلندا، ويبلغ ثمن المياه في هلستيكي قبل حساب الضرائب 2,15 ماركا (0,34 دولار) للتر.

وقال كورلين «اننا حتى لم نفكر في سعر»، غير انه اشار الى ان شركة شحن فنلندية اظهرت بالفعل اهتماما بالشروع المحتمل، ووافق «حسوبا وبالفضل تكاليف الشحن». كثير من الناس يأخذون هذا الامر مأخذ الجد».

وقال ان الشركة تزعم اجراء جولة محادثات مع المؤسسة النفطية

الاهتمام الى حقول النفط العراقية الاصغر التي لا يتوقع ان يكلف تطوير الواحد منها اكثر من مليوني دولار. وبالنسبة للحقول الاكبر التي تتطلب استثمارات ضخمة فان الشركات الدولية ستترقب في تسجيل الاحتياطيات.

وقال مسؤول تنفيذي نطفي عراقي «هناك وسائل محددة تتطلبها الشركات الغربية وتسجيل الاحتياطيات واحد منها. والا فستتهدم بتقيد المال».

الا ان مسؤولا نطفيا عراقي قال ان النموذج الجديد لا يتيح للشركات ان تفعل ذلك. وتابع «لم نناقش ذلك قط».

ومنذ ان بدأت بغداد التفاوض على عقود قطاع المنبع قبل ثماني سنوات صارت الدول المجاورة للعراق اكثر حزمًا في جهودها الرامية لجذب الاستثمار الاجنبي وذلك من خلال فرضها لشروط اكثر تشدداً من تلك المنصوص عليها في العقود العراقية السابقة لتطوير القطاع.

ومع ادراك العراق لهذا الامر، بحث مسؤولو النفط العراقيون داخليا مزاي اتفاقات استرداد التكلفة من الانتاج بالمقارنة مع صفقات اقتسام الانتاج خلال العام الماضي. وتخضع ذلك عن عقد تطوير الانتاج الجديد. الا ان شروط الاتفاقات الجديدة ليست جامدة. وقال مسؤول عراقي «نريد ان تكون مرين. ومن الممكن ان نغير بعض البنود».

وقال مسؤول عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

الاشغال الخاصة بالنقل التي تتعلق بتصدير المياه، وتابع انه يتعين على الشركة ايضا ان تبحث عملية البيع مع المسؤولين بالبلدية لان مدينة هلستيكي هي التي تملك الشركة، وتورد الشركة نحو 200 الف متر مكعب يوميا لسكان هلستيكي والبلديات القريبة.

وقال ايضا انه لم تجر مناقشة تكلفة المياه اذا بيعت خارج فنلندا، ويبلغ ثمن المياه في هلستيكي قبل حساب الضرائب 2,15 ماركا (0,34 دولار) للتر.

وقال كورلين «اننا حتى لم نفكر في سعر»، غير انه اشار الى ان شركة شحن فنلندية اظهرت بالفعل اهتماما بالشروع المحتمل، ووافق «حسوبا وبالفضل تكاليف الشحن». كثير من الناس يأخذون هذا الامر مأخذ الجد».

وقال ان الشركة تزعم اجراء جولة محادثات مع المؤسسة النفطية

# طهران: شركات امريكية بحثت مع ايران الاستثمار بالتنقيب عن النفط

لندن - رويترز: قال مسؤول ايراني كبير امس الخميس ان شركات النفط الامريكية تعزز صلاتها مع بلاده في محاولة لتدعيم فرصها للاستثمار في قطاع المنبع الايراني بمسجد ان ترفع واشنطن الحظر التجاري الذي تفرضه من جانب واحد. وقال سيد مهدي حسيني نائب وزير نطف ايران على هامش مؤتمر عن قطاع النفط والغاز الايراني «نحري منذ ايام محادثات مع شركات امريكية... وتزايدت سرعة التفاوض لانها (الشركات) تعتقد ان العقوبات ستترفع في آب (اغسطس) 2001 بانتهاء اجل قانون العقوبات الامريكي ضد ليبيا وايران».

وقال مسؤول نطفي عراقي كبير ان العراق عرض شروط النموذج الجديد على شركات متنوعة وانها تقبلته على وجه العموم. وتابع المسؤول ان لدى العراق بالفعل قطاعا نطفيا متطورا ومتقدما وانه على الرغم من افتقاره الى احدث تكنولوجيا بسبب العقوبات فلهذه القوى البشرية القادرة على تشغيله بنفسها.

ولخص عقد تطوير الانتاج الجديد الذي كشف العراق النقب عنه يوم الجمعة الماضي المدة المتاح للشركات الاجنبية الى 12 عاما بدلا من 23 عاما في العقود السابقة. ويتضمن العقد الجديد التزاما صريحا بتحقيق الانتاج المستهدف خلال فترة زمنية محددة.

# شركتان اماراتية وقطرية تفوزان بعقدين من نوتال لتوسيع منشآت حقل بحري

لندن - رويترز: قالت شركة نوتال فينارالف انها منحت عقدا لشركتي خليجيتين لتوسعة منشآت انتاج النفط الخام في حقل بحري قفري، وقال بيان صادر عن الشركة الاربعاء ان شركتي بوبلي النفطية للانشاءات والوجوه للانشاءات البيروتية حصلت على العقد لتنفيذ الاعمال الهندسية والتوريدات والتركيبات في حقل الخليج. ولم يفصح البيان عن قيمة العقد، ولكنه اوضح ان المشروع «سيزيد الطاقة الانتاجية اليومية للحقل من 30 الف برميل نطف الى 60 الف برميل نتيجة لاستثمار نحو 200 مليون دولار».

وتملك نوتال فينار حصة مقدارها 55 في المئة من الحقل بينما تملك ايجيب الايطالية التابعة لمجموعة ايني 45 في المئة. وتسلمت توسعة الحقل تصنيع وتوريد وتركيب وصيغين وخطي

# دبي تعول على المنطقة الحرة للتجارة الالكترونية لتعزيز مكانتها كمركز للمبادلات وتحسين وضعها التنافسي

مشروع يتكلف ملايين الدولارات وهو الاول من نوعه في الشرق الاوسط. ويعد هذا المشروع حاسما لمواجهة المنافسة المحتملة من الدول المجاورة.

وقال المطبوع «الاشك ان اتجاه التجارة الالكترونية هو المستقبل. لكي نستمر في المقدمة يجب علينا ان نخطو هذه الخطوة». وأضاف «اننا قلنا اتفقتنا معنى ذلك اننا نتراجع الى الخلف خاصة وان هناك تنافس كبير وكثير من التجارب التي طبقت في دبي يتم الان تطبيقها في المنطقة». لذلك علينا طرح خطط جديدة ل مواصلة الترويج لدي.»

وتمثل ايرادات النطف ما يقل قليلا عن عشرة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لدبي في 1999 الذي يقدر بمبلغ 51 مليار درهم (13,9 مليار دولار).

مشروع يتكلف ملايين الدولارات وهو الاول من نوعه في الشرق الاوسط. ويعد هذا المشروع حاسما لمواجهة المنافسة المحتملة من الدول المجاورة.

وقال المطبوع «الاشك ان اتجاه التجارة الالكترونية هو المستقبل. لكي نستمر في المقدمة يجب علينا ان نخطو هذه الخطوة». وأضاف «اننا قلنا اتفقتنا معنى ذلك اننا نتراجع الى الخلف خاصة وان هناك تنافس كبير وكثير من التجارب التي طبقت في دبي يتم الان تطبيقها في المنطقة». لذلك علينا طرح خطط جديدة ل مواصلة الترويج لدي.»

وتمثل ايرادات النطف ما يقل قليلا عن عشرة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لدبي في 1999 الذي يقدر بمبلغ 51 مليار درهم (13,9 مليار دولار).

# خبراء يدعون الحكومة اللبنانية لتسريع الخصخصة

بيروت - من نجيب خزاقه:

يبدل لبنان جهدا لسلوك طريق خصخصة قطاعات الخدمات العامة بسبب ضعف السلطة التنفيذية وحذر السلطة التشريعية وغياب الاجماع الوطني.

وكانت حكومة سليم الحص، ومنذ ان تسلمت مهامها في اواخر 1998، قدمت الخصخصة على انها الركيزة الاساسية لسياسة تصحيح وضع المالية العامة.

وفي ورشة عمل جرت الاربعاء في بيروت ايد الخبراء والاقتصاديون انتقال الخدمات العامة الى القطاع الخاص بسبب قلة مردودها، واحيانا عجزها، وحملوا المحسوبة السياسية مسؤولية التحول دون تحقيق الخصخصة. فقد لخص الباحث سليم نصر الحجج المتناقضة التي يتنذر بها طرفا الخلاف السياسي والشعبي لعملية الخصخصة بقوله ان «المعارضين يشكون بنتائج (الخصخصة) التي ستسهم بخفض الدين العام ويخسرون بروز الاحتكارات وسيطرة الشركات الاجنبية على الخدمات الحيوية والانعكاسات السلبية على سوق العمل».

واضاف ان المؤيدين يرون «ان الخصخصة نجحت في بلدان عربية وانها ستؤدي الى خفض الدين (اليابغ 137% من اجمالي الناتج المحلي) وعجز الموازنة (18% من اجمالي الناتج العام) والفوائد، والتي اجتذاب المستثمرين وتشجيع التقدم التكنولوجي وخلق فرص عمل وتنشيط الاسواق المالية».

وحسم نصر النقاش عندما اعتبر «ان السؤال بات بصورا تحدي كيف تتم الخصخصة متى وعلى ماذا، وذلك بعد ان اقر لبنان رسميا في ايار (مايو) الخصخصة التي كان يجمعها الدستور.

وعدل مجلس النواب، الذي يضم عددا كبيرا من السياسيين «الشعبيين»، مشروع القانون



مستخدم بالبنك المركزي الاردني يرتب اسر زما من الروبوت التي توصل اسن هيوط اسعارها مقابل بقية العملات بسبب الفوضى السياسي (رويتز)

معدل البطالة عام 2000 الى 8,1 في المئة تم يهبط الى 8,1 في المئة عام 2001 وذلك رهن بمحافظة اقتصاد اسرائيل على معدل نمو قدره 4,5 في المئة خلال العامين كليهما.

# واحد احتمال استقالة وزير المالية بسبب الاجور

القدس - رويترز: قال وزير المالية الاسرائيلي ابراهام سوحاسط انه سيستقيل اذا اذعن رئيس الوزراء ايهود باراك لطلب العمائم برفع الحد الادنى للاجور الى الف دولار شهريا لدعم حكومته الائتلافية.

وفي مقابلة مع صحيفة «علوبس» المالية اذيعت في وقت متأخر الاربعاء قال سوحاسط ان مسألة الحد الأدنى للاجور هي واحدة من عدة «خطوط حمراء» لن يتنازل بشأنها.

وقل عن سوحاسط قوله «اننا قرر رئيس الوزراء الا يخضع اجور العطلات للضريبة وان كنت لا اظن انه سيفعل شيئا كهذا وافق في هذا الوقت على ان يكون الحد الادنى للاجور الف دولار وولر والتأكد على في هذا الوقت فلن اكون حينئذ وزيرا للمالية».

واضاف قوله «وانا قرر (باراك) ذلك في إطار اتفاق خاص بالاتفاق الحاكم فلن اكون وزيرا للمالية».

الذي قدمته الحكومة وكان يعطيها قدرة فعلية على اتخاذ القرار. وقد أقر النواب قانون - اطار يسمح للسلطة التنفيذية بخصخصة الخدمات العامة (هاتف، كهرباء، مياه، نقل) انما يفرض عليها الحصول على موافقة البرلمان بشأن كل عملية خصخصة على حدة.

لكن ذلك لم يؤد الى ثني حكومة الحص عن التسابعة. فامس الاول كشف وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية عصام نعمان عن مشروع قانون، سيقدم الى مجلس النواب، يهدف خصخصة قطاع الاتصالات في المرحلة الاولى. ومساء نفس اليوم أعلن مجلس الوزراء عن اعسادة تنظيم قطاع الكهرباء بهدف خصصته.

من ناحية ثانية، أسف الباحث انطون حداد «لغياب الاجماع الوطني والشعبي على الخصخصة التي صورها البعض مسيئة» وعزا ذلك خصوصا الى «غياب الرؤية الاستراتيجية للحكومة». وادان وزير الاقتصاد السابق سمير المقدسي «سلوك السياسيين الذين يريدون توظيف ازمائهم من ابناء طوائفهم في اللجان المشرفة مكان المؤهلين النزهاء».

وانتقد الخبير الاقتصادي المعروف مروان اسكنذر تأخر عمليات الخصخصة متسائلا «لماذا يدفعون بنا الى الخوف من الافضل ويريدون ان نفرض في ما هو اسوأ» وذلك في اشارة الى الحملة المضادة للخصخصة والى سوء الإدارة. وقال ان خصخصة القطاع من شأنها ان تتيح قطاع خدمات جديدة وتأمين مداخل للدولة تستطيع ان تسد العجز في الموازنة البالغ حوالي 18 في المئة من اجمالي الناتج الوطني وتخفف الدين البالغ 22,5 مليار دولار.

واشار الخبير الاقتصادي مروان بركات الى ان الهاتف العادي (1,2 مليون خط و 750 الف مشترك) يؤمن حوالي 400 مليون دولار سنويا ومن شأن خصصته ان تدر على الدولة حوالي اربعة مليارات دولار.









